سلسلة
تحريف الكتاب المقدس

الكتاب المقدس
بين
العصمة و التحريف

الجزء الأول

تأليف
زكرياء أستاذ
نيوكان الاشوري

الكتاب المقدس

بين

العصمة و التحريف

الجزء الأول

تأليف

زكرياء أستاذ

نيوكان الاشوري

جميع الحقوق محفوظة

دع قلمك يكتب شيئا
واجعلها مساهمة لهذا العالم
ولا تهتم إذ أن الذي كتبته
قد أتلف أو أحرق أو لا تجد من لا
يهتم لكتابتك..... فقط أجعل من
نفسك مؤمنا بما تكتب.... فلابدا
لكتابتك أن
تجد أذن صاغية

زكرياء أستاذ

Zakaria ostad
زكرياء أستاذ
ZARA

عندما يتصفح القارئ للكتاب المقدس سواء بعهده القديم أو الجديد يدرك على أن هذا الكتاب من صنع الأيادي البشرية لا محالة،وأنه بعيد كل البعد آن يكون وحيا سمائيا.

فكل تلك الأساليب التي يحتويها ترى أنها ذات أسلوب بشري بعيد عن كلمات الله المقدسة ،فدائما تجد هذا الكتاب يمر بكل التنقيحات وتعديلات سواء لدعم بعض الأفكار التي تخدم كل ماهو لاهوتي أو لتصحيح الأخطاء الكثيرة طارئة على هذا الكتاب

نعم فعند قراءتك لهذا الكتاب تندهش وتتساءل هل يمكن أن الله القدوس يكون هو من اوحي بهذه الكمية من الاختلافات التي لا تعد ولا تحصى.

لكن ماهو غريب حقا النصوص الكتاب آلتي يعتقدون أنها مقدسة و مصدرها إلهي تحتوي على تلك الأخطاء وتنتظر حتى يأتي بعض المؤمنون به أي هذا الكتاب وكأنهم يحملون صفات المخلص أو أن لديهم سلطان سمائي

فيعدلون تلك النصوص كيفما شاءوا ويقبلون من النصوص الأسفار ما شاءوا.

نعم نحن أمام حقائق كلها مثيرة عندما نتصفح هذا الكتاب المدعو مقدس وصفة التقديس لا تقربه بأي صلة.

هذا الكتاب الذي موجود بين أيدينا اليوم ماهو إلا نتيجة لعمل مجموعة من النساخ الذين لم يكونوا أمناء على كلمة الله المقدسة فقد أظافوا العديد من الفقرات التي تخدم العقيدة التي يؤمنون بها ،وحذفوا أيضا عدة فقرات التي قد تكون ضد جل ما يؤمنون به أو تصب في صالح المعتقدات الهراطقة التي تعني بالمقربة كافر لكن يجب أن ننوه على أن هناك نصوص كانت أصيلة وتدعم عقائد تلك الفرق التي حكموا عليها بالكفر لكن الآباء أو النساخ قد تلاعبوا بتلك النصوص حتى تعطيهم مجالا للحكم عليهم بالهرطقة.

ويجب أن نوضح شيئا فنحن هنا لسنا بصدد الاستهزاء بهذا الكتاب الذي في حقيقة نفسي لا

زلت أؤمن بأن بعض الحق موجود فيه أو لدينا تعصب من قبل لا سمح الله على هذا الكتاب بل نحن صديقون في بحثنا وماهذه الأبحاث الا تمهيدا لمجموعة قادمة من الأبحاث التي تناقش كل ما يتعلق بالمسيحية وكتابها وعقائدها ،وفي أغلب أبحاث التي أكتب لا أتي بالأشياء من عندي بل كل ما أفعل هو قراءة لما في كتبهم ومرجعهم المعتمدة سواء الكتاب المقدس أو كتب الاباء أو كتب لمجموعة من لاهوتيين الذين لهم مكانة مرموقة في الوسط الكنسي.

نعم كما قلت فعند دراستك لهذا الكتاب تجد أشياءً التي تجعل من هذا الكتاب متناقضا وغريبا ومحيرا في نفس الوقت ،لكن لست آنا من يقول هذه الكلمات أنه غريب ومحير بل جاء في كتاب تعرف إلى الكتاب المقدس لأب إسطفان شربنتييه ما يؤكد على كلامنا جاء في ص 9

"قبل أن تفتح الكتاب المقدس ،إن الكتاب المقدس لا سيما العهد القديم كاتب يبدو غريبا و محيرا.. ونعلم أيضا أن هناك عددا كبيرا من المؤمنين على اختلافهم يستشهدون به على أنه كتابهم المقدس ونسمع في الكنيسة قراءة بعض نصوصه وكثيرا ما كونا عنه فكرة فيها شيء من السحر لكونه كتابا مقدسا نبحث فيه إن كنا مؤمنين عن كلمة الله ونعده نوعا من كتاب التعليم المسيحي او كتابا في الأخلاق المسيحية وإذا فتحناه أخذنا الدهش فإننا نجد في العهد القديم قصصا من الماضي لا فائدة لها وروايات غير أخلاقية قديمة قد تخطاها

الزمن وحروبا واعتداءات و قصائد غريبة لا تحملنا على الصلاة وان سمينها مزامير ونصائح غير أخلاقية مبغضة للنساء.....
كتاب محير"

دراسات في الكتاب المقدس

الأب اسطفان شربنتييه

تعرّف إلى الكتاب المقدّس

٩

دار المشرق - بيروت

زكرياء أستاذ

قبل أن تفتح الكتاب المقدس

ان الكتاب المقدس، لاسيّما العهد القديم، كتاب يبدو غريباً ومحيِّراً. لدينا فكرة عنه، وان لم نفتحه قط، لأنه جزء من تراث البشرية. ونعلم أيضاً أن هناك عدداً كبيراً من المؤمنين، على اختلافهم، يستشهدون به على أنه كتابهم المقدس. ونسمع في الكنيسة قراءة بعض نصوصه. وكثيراً ما كوَّنّا عنه فكرة فيها شيء من السحر، لكونه كتاباً «مقدَّساً» نبحث فيه، إن كنّا مؤمنين، عن كلمة الله، ونعدّه نوعاً من كتاب التعليم المسيحي أو كتاباً في الأخلاق المسيحية.

واذا فتحناه، أخذنا الدهش! فإننا نجدُ، في العهد القديم، قصصاً من الماضي لا فائدة لها، وروايات من أخلاقية قديمة قد تخطَّاها الزمن، وحروباً واعتداءات، وقصائد غريبة لا تحملنا على الصلاة، وان سمَّيناها «مزامير»، ونصائح من أخلاقية مبغضة للنساء...

كتاب محيِّر... ولكن هل هو كتاب؟

إنه، قبل كل شيء، مكتبة: ٧٣ كتاباً يتدرّج تدوينها على أكثر من ألف سنة؛ فالكتاب المقدس هو أكثر من مكتبة جامدة. انه عالَم ومغامرة، مغامرة شعب استحوذ عليه الولع بالله.

إليك مثلاً يزيدك وضوحاً.

مساء يوبيلها الذهبي

عند وصولي الى دارهما، كانا وحدهما، بعد انصراف أولادهما. قضيت الأمسية معهما، وكانت رائعة.

كنتُ أعتقد بأني أعرف هذَين الصديقَين القديمَين حق المعرفة: شخصان بسيطان عاشا سوية نصف قرن، في وسط الأفراح والأحزان. ولكني اكتشفتهما في تلك الليلة بعينَين جديدتَين، لأنهما فتحا لي «كنزهما»: مجرّد علبة كرتون كان فيها

لقد لخص هذا الأب كل ما يحتوي عليه الكتاب المقدس اذ يوجد فيه فعلا النصوص تتحدث عن كائنات أسطورية ونصوص توجد فيها مجازر من القتل سواء الاطفال والنساء حتى البهائم لم تسلم من تلك المجازر التي يندى لها الجبين

وروايات تهين المرأة بشكل صريح وأما ما يتعلق بالذات الإلهية فقد أخذ الخير الأكبر أذ نصوص تعطينا فكرة مشوهة عن الله تعالى وعن انبياءه الكرام أذ يصورونهم بشكل مخزي للأسف أنه فعلا كتاب غريب ومحير.

كما رأينا فكلمة الله يجب أن تكون خالية من تلك الغرائب والنصوص آلتي تجعل القارئ من أول وهلة يدرك على أنها تآليفات بشرية.

مثلا عندما نجد الكاتب هذه الأسفار الذي من المفترض أن يكون كل ما يكتبه ذات مصدر إلهي إذ نجده لا يميز بين الأشياء البسيطة كما جاء في سفر الأخبار الأيام الأول 18:19

"فـانـهزم الأراميـون من وجـه إسـرائيل وأهلـك داود من الإرامـــيين ســـبعة الآلاف مركبـــة وأربعين آلـــف فـــارس وقتـــل شـــوفاك رئيس الجيش"

لكن نفس القصة ترد في سفر صـموئيل الثـاني 18:10

"فانـهزم الأرامـيون من وجـه إسـرائيل وأهلـك داود من الإرامـيين ســبعمائة مركبــة وأربعين آلف فارس وضرب شوباك رئيس جيشه فمـات هنـاك"

١٢ فتَشَجَّعْ وٱثبُتْ مِنْ أجلِ شعبِنا ومُدُنِ إلهِنا ،
وليفعَلِ الرَّبُّ ما يَراهُ حسَنًا» . ١٣ ثُمَّ تقدَّمَ يوآبُ
ورجالُه لمُقاتلَةِ الآراميِّينَ فانهزَموا مِنْ أمامِهِ .
١٤ ولمَّا رأى بَنو عَمُّونَ هزيمةَ الآراميِّينَ ، هرَبوا
هُم أيضًا مِنْ أمامِ أبيشايَ ودخلوا المدينةَ .
فٱمتَنَعَ يوآبُ عَنْ مُقاتلَةِ بَني عَمُّونَ ورجَعَ إلى
أورُشليمَ .

١٥ فلمَّا رأى الآراميُّونَ أنَّهُم ٱنكَسَروا أمامَ
بَني إسرائيلَ ، جَمَعوا بَعضَهُم بَعضًا ١٦ وجنَّدَ
المَلِكُ هددَعزَرَ* وجندَ الآراميِّينَ الَّذينَ كانوا
شرقيَّ نهرِ الفُراتِ ، فجاؤُوا إلى حيلامَ* بقِيادةِ
شوباكَ رئيسِ جيشِهِ . ١٧ وسمِعَ داوُدُ فحشَدَ
جميعَ رجالِ بَني إسرائيلَ وعبَرَ الأردُنَّ وزحفَ
إلى حيلامَ . فٱصطَفَّ الآراميُّونَ لمُحاربَتِهِ ،
١٨ فانهزَموا مِنْ أمامِهِ بَعدَ أنْ أهلَكَ لهُم سبْعَ مئةِ
مركبةٍ وأربعينَ ألفَ فارسٍ ، وقُتِلَ شوباكُ
قائدُهُم هُناكَ . ١٩ فلمَّا رأى جميعُ المُلوكِ
الخاضعينَ إلى هددَعزَرَ أنَّهُم ٱنكَسَروا أمامَ بَني
إسرائيلَ ، سالَموهُم وخضَعوا لهُم . وخافَ
الآراميُّونَ أنْ يَعودوا إلى نَجدَةِ بَني عَمُّونَ* .

داود وبتشابع

١١ ولمَّا جاءَ الرَّبيعُ ، وهوَ وقتُ خُروجِ
المُلوكِ إلى الحربِ ، أرسلَ داوُدُ يوآبَ والقادةَ
معَهُ على رأسِ كُلِّ جيشِ بَني إسرائيلَ ، فسحقوا
بَني عَمُّونَ وحاصروا مدينةَ رِبَّةَ . وأمَّا داوُدُ فبَقيَ
في أورُشليمَ* .

١٦ : هددعزر : رج ٨ : ٣ . حيلام : مدينة في شرقي الأردن .

٢ وعِندَ المَساءِ قامَ داوُدُ عَنْ سريرِهِ وتمشَّى
على سطحِ القصرِ ، فرأى على السَّطحِ ٱمرأةً
تَستحِمُّ وكانَت جميلةً جدًّا . ٣ فسألَ عَنها ، فقيلَ
لَه : «هذِهِ بَتشابَعُ بنتُ أليعامَ ، زوجَةُ أوريَّا
الحِثِّيِّ» . ٤ فأرسَلَ إليها رُسُلاً عادوا بها وكانَت
ٱغتَسلَت وتَطهَّرت ، فدخَلَ علَيها ونامَ معَها ، ثُمَّ
رجعَت إلى بَيتِها . ٥ وحينَ أحسَّت أنَّها حُبلى
أعلَمتهُ بذلكَ .

٦ فأرسَلَ داوُدُ إلى يوآبَ يقولُ : «أرسِلْ إليَّ
أوريَّا الحِثِّيَّ» فأرسَلَهُ . ٧ فلمَّا جاءَ سألَهُ داوُدُ عَنْ
سلامةِ يوآبَ والجيشِ وعَنِ الحربِ ، ٨ ثُمَّ قالَ
لَه : «إنزِلْ إلى بَيتِكَ وٱغسِلْ رِجلَيكَ وٱسترِحْ» .
فخَرجَ أوريَّا مِنَ القصرِ وتَبِعَتهُ هديَّةٌ مِنْ عِندِ
داوُدَ . ٩ فنامَ على بابِ القصرِ معَ الحرَسِ ولم
ينزِلْ إلى بَيتِهِ . ١٠ فلمَّا قيلَ لداوُدَ : «أوريَّا لم
يَنزِلْ إلى بَيتِهِ» ، دَعاهُ وقالَ لَه : «أما جِئتَ مِنَ
السَّفرِ ؟ فما بالُكَ لا تنزِلُ إلى بَيتِكَ ؟» ١١ فأجابَهُ
أوريَّا : «تابوتُ العَهدِ ورِجالُ إسرائيلَ ويَهوذا
مُقيمونَ في الخيامِ ، ويوآبُ وقادَةُ سيِّدي المَلِكِ
في البَرِّيَّةِ ، فكيفَ أدخُلُ بَيتي وآكُلُ وأشربُ
وأنامُ معَ زوجَتي ؟ لا وحياتِكَ ، لا أفعَلُ هذا» .
١٢ فقالَ لَه داوُدُ : «أقِمْ هُنا اليومَ ، وغَدًا
أصرِفُكَ» . فبقيَ أوريَّا ذلِكَ اليومَ في أورُشليمَ ،
١٣ وفي اليومِ التَّالي دعاهُ داوُدُ ، فأكلَ معَهُ
وشربَ حتَّى سَكِرَ . ثُمَّ خرَجَ مساءً ، فنامَ حيثُ
ينامُ الحرَسُ ، ولم ينزِلْ إلى بَيتِهِ .

١٤ فلمَّا طلَعَ الصَّباحُ كتَبَ داوُدُ إلى يوآبَ

١١ . ١ : رج ١ أخ ٢٠ : ١ .

زكرياء أمتاذ

لِمُقاتَلَةِ الآراميِّينَ ، ١١ وأسنَدَ قيادةَ بَقيَّةِ الجُنودِ
إلى أبيشايَ أخيهِ ، فصَفَّهُم لِمُقاتَلَةِ بَني عَمُّونَ .
١٢ وقالَ لأبيشايَ : «إنْ قَوِيَ عليَّ الآراميُّونَ
تُنجِدُني ، وإنْ قَوِيَ علَيكَ بَنو عَمُّونَ أُنجِدُكَ .
١٣ فتَشَجَّعْ وآنْبُتْ دِفاعًا عَنْ شعبِنا ومُدُنِ إلهِنا ،
وليَفعَلِ الرَّبُّ ما يَراهُ حسَنًا» . ١٤ ثُمَّ تقَدَّمَ يُوآبُ
ورِجالُهُ لِمُقاتَلَةِ الآراميِّينَ فآنهَزَموا مِنْ أمامِهِ .
١٥ ولمَّا رأى بَنو عَمُّونَ أنَّ الآراميِّينَ آنهَزَموا ،
هرَبوا هُم أيضًا مِنْ أمامِ أبيشايَ ودخَلوا
عاصِمَتَهُم . فآمتَنَعَ يُوآبُ عَنْ مُقاتَلَةِ بَني عَمُّونَ
ورَجَعَ إلى أورُشليمَ .

١٦ فلمَّا رأى الآراميُّونَ أنَّهُم آنكَسَروا أمامَ
بَني إسرائيلَ ، أرسلَ المَلِكُ هدَدعَزَرُ* جُنْدَ
الآراميِّينَ الَّذينَ كانوا شرقيَّ نهرِ الفُراتِ ،
فجاؤوا بِقيادةِ شُوفيكَ رئيسِ جيشِهِ . ١٧ وسَمِعَ
داوُدُ بالأمرِ فحشدَ جميعَ رِجالِ بَني إسرائيلَ
وعبَرَ الأردُنَّ وزحَفَ إليهِم . فآستَعَدَّ الآراميُّونَ
لِمُحاربَتِهِ ، ١٨ فآنهَزَموا مِنْ أمامِهِ بَعدَ أنْ أهلَكَ
لهُم سبعةَ آلافِ سائِقِ مَركبةٍ وأربَعينَ ألفَ
فارسٍ ، وقتَلَ شُوفيكَ قائدَهُم هُناكَ . ١٩ فلمَّا
رأى رِجالُ هدَدعَزَرَ أنَّهُم آنكَسَروا أمامَ بَني
إسرائيلَ ، صالَحوا داوُدَ وخضَعوا لهُ . وخافَ
الآراميُّونَ أنْ يَعودوا إلى نَجدَةِ بَني عَمُّونَ .

داود يستولي على ربة

(٢ صم ١١ : ١ و ١٢ : ٢٦-٣١)

٢٠ وفي رَبيعِ السَّنةِ المُقبِلَةِ ، وقتَ خُروجِ
المُلوكِ عادةً إلى الحربِ ، قادَ يُوآبُ الجيشَ وغزا
أرضَ بَني عَمُّونَ وحاصرَ عاصِمَتَهُم رَبَّةَ . وأمَّا
داوُدُ فبَقيَ في أورُشليمَ . فهاجَمَ يُوآبُ رَبَّةَ
وهدَمَها . ٢ وأخَذَ داوُدُ التَّاجَ عَنْ رأسِ الإلهِ
ملكومَ* ، فوَجَدَ وَزْنَهُ ثَلاثَةَ عشَرَ رَطلاً مِنَ
الذَّهبِ . وكانَ فيهِ حجَرٌ كريمٌ ، فوَضَعَهُ داوُدُ
في تاجِهِ . وغنِمَ مِنَ المدينةِ غَنائِمَ كثيرةً جِدًّا .
٣ وأخرَجَ سُكَّانَها أيضًا وأمَرَهُم بالعَمَلِ
بالمَناشيرِ ونوارِجِ الحديدِ والفُؤوسِ . وهكذا
فعَلَ بِجميعِ مُدُنِ بَني عَمُّونَ ، ثُمَّ رجَعَ معَ
الجيشِ إلى أورُشليمَ .

الحرب على الفلسطيين

(٢ صم ٢١ : ١٨-٢٢)

٤ ونشبَت بَعدَ ذلِكَ حربٌ في جازَرَ* معَ
الفِلسطيِّينَ ، فقتَلَ فيها سِبكايُ الحوشيُّ رفائيًّا*
اسمُهُ سَفَّايُ فآنهَزَمَ الفِلسطيُّونَ . ٥ ثُمَّ نشبَت
أيضًا حربٌ معَ الفِلسطيِّينَ ، فقتَلَ ألحانانُ بنُ
بَعورَ أخا جُلياتَ* الجتِّيِّ* واسمُهُ لَحْمي
وكانَت قَناةُ رُمحِهِ كنَولِ الحائِكِ . ٦ وفي حربٍ
أُخرى في جَتَّ ، كانَ فيها رَجُلٌ جبَّارٌ طويلُ
القامةِ ، لَه ستُّ أصابِعَ في كُلِّ يَدٍ ورِجْلٍ ،
٧ فلمَّا أهانَ بَني إسرائيلَ قتَلَهُ يوناثانُ بنُ شِمْعا

---

١٦ : هددعزر : رج ١٨ : ٣ .
٢٠ . ٢ : ملكوم : رج ٢ صم ١٢ : ٣١ .
٤ : جازر : رج ٢ صم ٥ : ٢٥ ح . رفائيا : من قبيلة الرفائيم الذين أقاموا شرقي نهر الأردن قبل وصول بني اسرائيل إلى المنطقة . رج تث ٣ : ١١ .
٥ : جليات : رج ١ صم ١٧ : ٤-٧ . جت : رج ١ صم ٥ : ٨ ح .

زكريا أمشناف

هل يجب أن نطلق على هكذا نصـوص انـهم من وحي الله ويحملون صفة القداسة أم أن هذا من الأخطاء البشرية الطارئة على هذا الكتاب.

ايضا نجد عندما الكتاب يسـاوي بين النقيضـين فقد جاء في سفر الأخبار الأيام الأول 1:21

"ونـهض الشيطان على إسرائيل وآثـار داود آن يحصي إسرائيل "

بينمـا نفس القصـة نجـدها في سـفر اخـر لكن الأمـر الـذي يثـير الاسـتغراب هـو ان من آثـار داود ليس الشيطان بل الـرب ،فهـل يسـاوي أي كتـــاب كـــان على وجـــه الأرض بين الـــرب والشـيطان ونص كمـا هـو في سـفر صـموئيل الثاني 1:24

"وعــاد غضــب الــرب فاشــتد على إســرائيل فاغرى بهم داود قائلا اذهب فاحص إسرائيل "

نعم كما قلت أنه بكل بساطة كتـاب يسـاوي بين النقيضين.

أخي داوُدَ. ٨ هؤلاءِ الثَّلاثةُ الَّذينَ سقَطوا بِيَدِ داوُدَ وأيدي رِجالِه كانوا مِنْ بَني هَرْفَةَ في جَتَّ.

إحصاء شعب إسرائيل ويهوذا

(٢صم ٢٤ : ١-٢٥)

٢١ ونَوى الشَّيطانُ الشَّرَّ لإسرائيلَ، فحَضَّ داوُدَ على إحصاءِ شعبِها. ٢ فقالَ داوُدُ لِيوآبَ وقادةِ جيشِهِ: «إذهَبوا وأحصوا شعبَ إسرائيلَ، مِنْ دانَ إلى بِئْرَ سَبْعَ، وأخبِروني لأعلَمَ كم عددُهُ». ٣ فأجابَهُ يوآبُ: «ليَزِدِ الرَّبُّ شعبَهُ مِئَةَ ضُعفٍ، أمَا كُلُّهُم رَعاياكَ يا سيِّدي المَلِكُ، فلِماذا تَطلُبُ هذا الأمرَ وتجعَلُ بَني إسرائيلَ يَخطأونَ لِلرَّبِّ*؟» ٤ غيرَ أنَّ إرادَةَ داوُدَ تغلَّبَت على رأيِ يُوآبَ فخرَجَ هذا الأخيرُ وجالَ في كُلِّ أنحاءِ الأرضِ، ثُمَّ رجَعَ إلى أورُشليمَ. ٥ وأخبَرَ يُوآبُ المَلِكَ داوُدَ بِجُملَةِ عددِ الشَّعبِ، فكانَ عددُ رِجالِ إسرائيلَ كُلِّهِم مليونًا ومئَةَ ألفِ رَجُلٍ قادرٍ على حَمْلِ السِّلاحِ، وعددُ رجالِ يَهوذا أربَعَ مئَةٍ وسَبعينَ ألفَ رَجُلٍ. ٦ ولم يُحصِ يُوآبُ سِبْطَي لاوي وبنيامينَ لأنَّ ما أمرَ بِهِ المَلِكُ كانَ مكروهًا لدَيهِ. ٧ وأساءَ اللهُ مِمَّا فعَلَهُ داوُدُ، فعاقَبَ جميعَ الشَّعبِ. ٨ فقالَ داوُدُ للرَّبِّ: «خَطِئْتُ جِدًّا في ما فعَلْتُ. والآنَ يا ربُّ أغفِرْ لِعَبدِكَ هذِهِ الخطيئةَ، لأنِّي بِحَماقةٍ عظيمةٍ تَصَرَّفْتُ». ٩ وكلَّمَ الرَّبُّ جادَ النَّبيَّ، رائيَ داوُدَ: ١٠ «إذهَبْ إلى داوُدَ وقُلْ لَه: هذا ما يقولُ الرَّبُّ: أعرِضُ عليكَ ثَلاثَ ضَرَباتٍ، فاختَرْ واحدةً مِنها أُنزِلُها بِكَ». ١١ فجاءَ جادُ إلى داوُدَ وقالَ لَه: ١٢ «أيًّا مِنَ الضَّرَباتِ الثَّلاثِ تَختارُ: أنْ تَمُرَّ عليكَ ثَلاثُ سِنينَ جُوعٍ في أرضِكَ، أم تَهرُبُ أمامَ أعدائِكَ ثَلاثَةَ أشهرٍ وهُم يُطارِدونَكَ، أمْ يَحِلُّ في أرضِكَ وَباءٌ ثَلاثَةَ أيّامٍ؟ ففَكِّرِ الآنَ بِما أُجيبُ بِهِ الرَّبَّ». ١٣ فقالَ لَه داوُدُ: «هذا اختيارٌ عَسيرٌ جِدًّا. لكِنْ إذا كانَ لا بُدَّ مِنَ الاختيارِ فلنَقَعْ في يَدِ الرَّبِّ لأنَّ مَراحِمَهُ كثيرةٌ، ولا نَقَعُ في يَدِ النَّاسِ».

١٤ فأرسَلَ الرَّبُّ وباءً، فماتَ مِنَ الشَّعبِ سَبعونَ ألفَ رَجُلٍ. ١٥ وبَعَثَ اللهُ ملاكًا إلى أورُشليمَ لِيُدَمِّرَها، فنَدِمَ الرَّبُّ على هذِهِ الضَّربةِ وقالَ للملاكِ الَّذي كانَ يُميتُ الشَّعبَ: «كفى! رُدَّ الآنَ يَدَكَ». وكانَ ملاكُ الرَّبِّ عِندَ بَيدَرِ أرنانَ اليَبوسيِّ*، ١٦ ورفَعَ داوُدُ عَينَيهِ فرأى الملاكَ واقِفًا بَينَ السَّماءِ والأرضِ وبيَدِهِ سَيفُهُ فسَدَّدَهُ على أورُشليمَ. فسَجَدَ داوُدُ والشُّيوخُ على وجُوهِهِم وهم لابِسونَ المُسوحَ ١٧ وقالَ داوُدُ للهِ: «أنا الَّذي خَطِئْتُ، وأنا الَّذي فعَلْتُ السُّوءَ، وأمَّا أولئِكَ المَساكينُ كالخِرافِ فماذا فعَلوا؟ فعاقِبْني أيُّها الرَّبُّ إلهي، وعاقِبْ أهلَ بَيتي، ولا تُعاقِبْ شعبَكَ». ١٨ فأمرَ ملاكُ الرَّبِّ جادَ النَّبيَّ أنْ يأمُرَ داوُدَ بالصُّعودِ إلى بَيدَرِ أرنانَ اليَبوسيِّ ويُقيمَ مذبَحًا للرَّبِّ. ١٩ فصَعِدَ داوُدُ كما أمرَهُ الرَّبُّ على لِسانِ جادَ. ٢٠ والتَفَتَ أرنانُ وهوَ يَدوسُ الحِنطَةَ على البَيدَرِ فرأى الملاكَ

٢١ . ٣ : رج ٢ صم ٢٤ : ٣ ح.

١٥ : اليبوسي : رج ٢ صم ٢٤ : ١٦ ح.

أستاذ زكرياء

دعونا ننتقل الا شيء مهم الا وهو اعترافات من الاباء الكنيسة بتحريف الكتاب المقدس وهذا يكون من بين الردود على الذين يدعون عصمة هذا الكتاب من التحريف وانه لم تمسسه اليد البشرية قط.

سوف نستعرض بعض الشواهد التي تؤكد على تحريف الكتاب المقدس ،لكن أولا يجب أن نعرف بهؤلاء الآباء وماهي مكانتهم وماهو وزنهم العلمي في الوسط الكنسي،حتى اذا إستشهدنا بكلامه حول تحريف الكتاب المقدس تكون الشهادة لها وزنها وحجة قوية في وجه الذين يؤمنون بصحة الكتاب المقدس.

وكالعادة فقد إنتخبت بعض منهم واخترت إثنان من الآباء وقديس وهم يوستينوس الشهيد و امبروسيوس وايريناوس ولتعريف بهم سوف نأخذ كتاب نظرة شاملة لعلم الباترولوجي للقمص تادرس يعقوب ملطي والذي له تفسير الكتاب المقدس أيضا.

أولا من هو يوستينوس الشهيد جاء في نفس الكتاب المشار إليه قبل سطر الاخير في ص26

"يوستينوس الشهيد.... أهم المدافعين في القرن الثاني وأحد أنبل شخصيات الأدب المسيحي المبكر..... كان كاتبا ذا إنتاج غزير كتب دفاعه حوالي 155م ووجهه إلى الإمبراطور انطونيوس بيوس وزملائه والحوار مع تريفو بعد ذلك بفترة وجيزة..... وهكذا اعتنق المسيحية كأقدم وأصدق وأروع كل الفلاسفة وبعد اعتناقه للمسيحية والذي يرجح أن يكون قد حدث في افسس كرس حياته كلها للدفاع عن الإيمان المسيحي..... ويقول أيضاً لا أبالي بشيء الا بقول الحقيقة أقولها ولا اهاب أحدا ولو كنتم ستقطعونني في الحال إربا إربا "

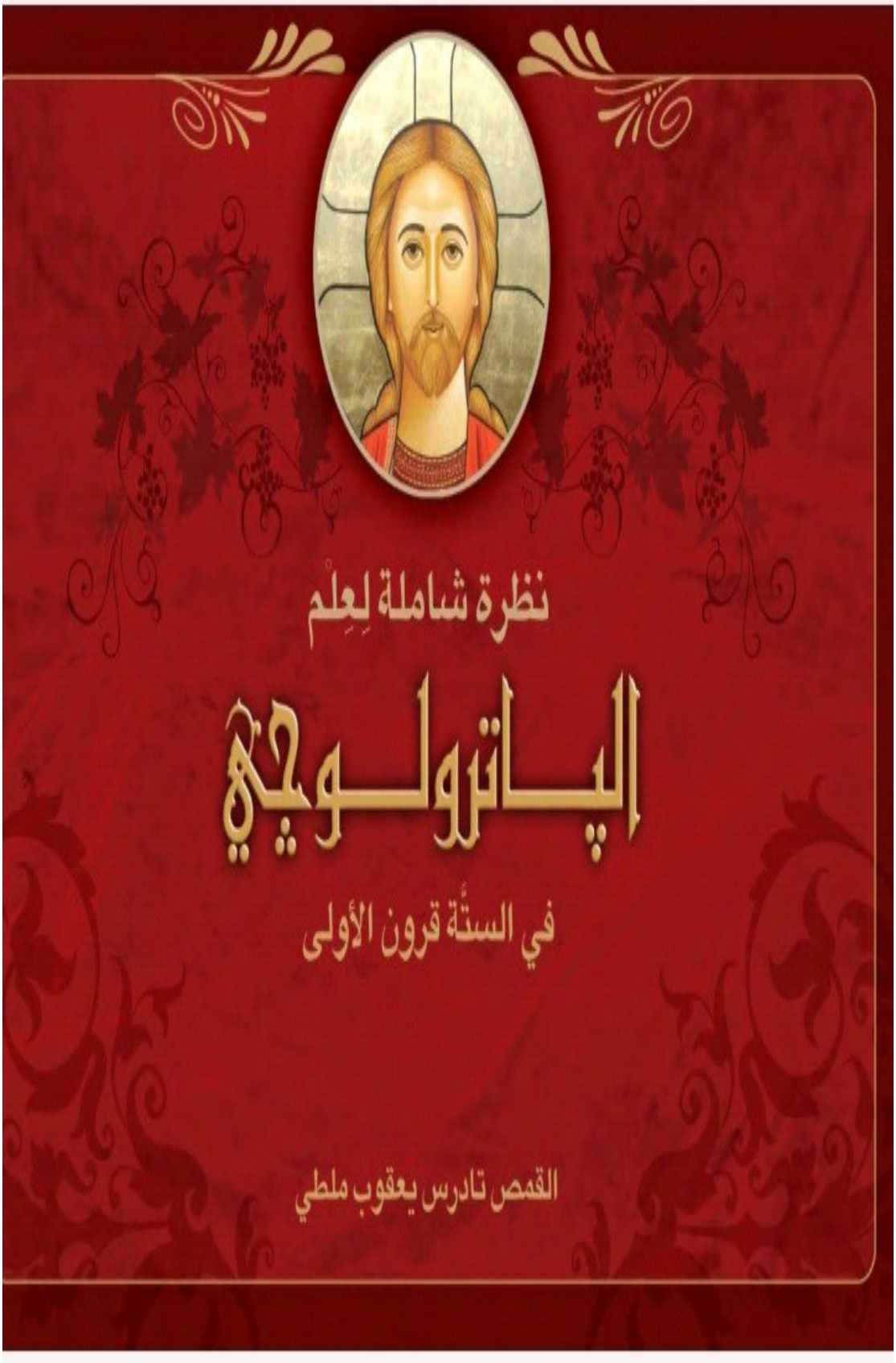
نظرة شاملة لِعِلْم
الپاترولوچي
في الستَّة قرون الأولى
القمص تادرس يعقوب ملطي

أرسطون من بيللا Ariston of Pella ت. حوالي١٣٥-١٤٠م	❖ وقد جاء دفاعه في شكل حوار بين جاسون المسيحي من أصل يهودي وبابيسكوس Papiscus يهودي إسكندري، ولا نعرف إن كانت هاتان الشخصيتان حقيقيتين أم رمزيتين. ❖ انتهت المناقشة بمعرفة اليهودي بالمسيح كابن الله وطلبه أن يتعمد. ❖ صار هذا الحوار نموذجًا لسلسلة كاملة لحوارات يهودية مسيحية على نفس النمط.	(أو المقال) الحقيقي"، ولكن دافع عنه أوريجانوس. ❖ يصف أوريجانوس هذا الدفاع فيقول: كيف أن مسيحيًا مستندًا على كتب اليهود المقدسة (العهد القديم) يجري مناقشة مع يهودي ويذهب معه إلى إثبات أن النبوات التي تشير إلى المسيح قد تحققت في يسوع، بينما الخصم في نهاية جري، شجاع وفي غاية المهارة يتخذ دور اليهودي في هذا الجدال. (ضد كلسس ٥٢،٤).
٦ **يوستين الشهيد** وُلد حوالي ١٠٠م ت. ١٦٥-١٦٧م	❖ أهم المدافعين في القرن الثاني وأحد أنبل شخصيات الأدب المسيحي المبكر. ❖ أول مفكر مسيحي يحاول أن يصالح مطالب الإيمان مع العقل. ❖ أول كاتب مسيحي يضيف نظيرًا للمقارنة التي عقدها القديس بولس بين آدم والمسيح بمقارنة أخرى بين العذراء وحواء (الحوار ١٠٠)[٣٩]. ❖ وفي كتاباته لم يفرق القديس بين اللاهوت والفلسفة بطريقة دقيقة[٤٠]. ❖ يذكر لنا يوسابيوس قائمة تشمل ٨ أعمال للقديس يوستين: **دفاعين، ضد اليونانيين، التفنيد لليهود، في سيادة الله** (سلطة الله العليا)، **المزامير** (ربما كتاب ألحان كنسية)، **في النفس، وحواره مع تريفو.** لم يبق منها سوى "الدفاعين" و"الحوار مع تريفو اليهودي". ❖ كان كاتبًا ذا انتاج غزير. كتب "دفاعه" حوالي ١٥٥م، ووجّهه إلى الإمبراطور أنطونيوس بيوس وزملائه؛ و"الحوار مع تريفو" بعد ذلك بفترة وجيزة، الذي دافع فيه عن المسيحية ضد هجوم اليهودية وذلك عن طريق مناقشة بين يوستين ويهودي اسمه تريفو.	❖ وُلد في فلافيا نابوليس، نابلس الحالية بفلسطين من أبوين وثنيين. التحق بمدارس فلسفية لعلها تقدر أن تشبعه فالتحق بمدرسة الرواقيين ثم المتجولين وأخيرًا الفيثاغوريين حتى انتهى بحثه بالإيمان المسيحي. ❖ كان تلميذًا لسقراط وأفلاطون. رافقه الأفلاطونية بعض الوقت إلى أن كان يسير مرة على شاطيء البحر وقابله رجل عجوز أقنعه أن الفلسفة الأفلاطونية لا يمكن أن تشبع قلب الانسان ولفت نظره إلى أن "الأنبياء وحدهم يعلنون الحق". ❖ يحكي القديس يوستين (*Dial.8*): بعد أن كلمني بهذه الأمور وكثير غيرها... ذهب في طريقه، بعد أن دعاني أن أهتم بالأمر وأتبعه، ولم أره بعدها. ولكن اشتعلت واستضاءت نفسي للوقت وامتلكني حب للأنبياء وأولئك الرجال أصحاب المسيح. وبينما كانت كلماته تدور في عقلي أفكر فيها، اكتشفت أن هذه الفلسفة وحدها هي الآمنة والنافعة... وتمنيت أن يكون لكل الناس نفس فكري هذا، وأن لا ينحرفوا عن عقائد المخلص"[٤١]. ❖ وهكذا اعتنق المسيحية كأقدم وأصدق وأروع كل الفلاسفة. ❖ بعد اعتناقه المسيحية، والذي يرجّح أن يكون قد حدث في أفسس،

زكرياء أستاذ

	❖ عن اليوم الثامن وعن ملك المجد في القيامة كتب يوستين قائلاً[٤١]: في الطوفان تم سرّ خلاص الإنسان، ونوح البار ومعه أناس آخرون أي زوجته وأبناؤه الثلاثة وزوجاتهم يشكلون رقم ٨، وبهذا أظهروا رمزية اليوم الثامن الذي فيه ظهر مسيحنا قائمًا من بين الأموات، والذي هو اليوم الأول، لأن المسيح بكر كل خليقة، صار بمعنى جديد رأس جنس جديد، ذلك الجنس الذي ينال الميلاد الثاني بواسطته هو، بالمياه والخشبة التي تضمنت سرّ الصليب، كما خلص نوح بخشبة الفلك. عندما قام المسيح من بين الأموات وصعد إلى السماء، أمر الرؤساء الذين أقامهم الله في السماء أن يفتحوا أبواب السماء، لكي يدخل ملك المجد (مز ٢٤: ٧) ويصعد لكي يجلس عن يمين الآب، حتى يضع أعداءه موطئًا لقدميه، لكن عندما رأه رؤساء السماء بلا جمال ولا كرامة ولا مجد، لم يعرفوه، وقالوا 'من هو ملك المجد'.	كرّس حياته كلها للدفاع عن الإيمان المسيحي. ارتحل من مكان إلى مكان كمعلم متجول مرتديًا رداء الفلاسفة. وصل إلى روما أثناء حكم أنطونيوس بيوس (١٣٨-١٦١م). ❖ فتح مدرسة في روما تتلمذ فيها تاتيان، وربما أيضًا ميليتيادس. ❖ يدعى القديس يوستين 'الشهيد' من أجل شهادته حتى الموت مع ستة رفاق في روما حوالي ١٦٥م، في أولسل حكم مرقس أوريليوس. كان مقتنعًا "أن كل انسان في إمكانه أن يقول الحق ولا يقوله، سوف يدان من الله." (*Dial.*82)[٤٣]. ❖ ويقول أيضًا: "لا أبالي بشيء إلا بقول الحقيقة، أقولها ولا أهاب أحدًا، ولو كنتم ستقطعونني في الحال إربًا إربًا". (*Dial.*128)
٧ **تاتيان السرياني** وُلد حوالي ١١٠م ت. حوالي ١٨٠م	❖ يتبقى من أعماله فقط كتابان : **المقال إلى اليونانيين والديتسارون** (*The Diatessaron*) *tò diatessárōn euaggélion*. أولاً: مقال تاتيان **إلى اليونانيين** حوالي سنة ١٦٥م: ❖ في "مقالته إلى اليونانيين"، لم يهدف للدفاع عن المسيحية بقدر ما كان يدعو لمدرسته. وتضمن المقال في جزئه الأساسي أربعة أقسام: ١. علم الكونيات المسيحي (الفصول ٤: ٣-٧: ٦): ❖ المفهوم المسيحي لله (٤: ٣-٥). ❖ علاقة اللوغوس مع الآب، وخلق العالم (٥). ❖ خلقة الانسان، القيامة، الدينونة الأخيرة (٦-٧: ١). ❖ خلقة الملائكة، حرية الإرادة، سقوط الملائكة، خطية آدم وحواء، الملائكة الأشرار أو الشياطين (٧: ٢-٨).	❖ وُلد في شرق سوريا من أبوين وثنيين موسرين. ❖ تعلّم البلاغة والفلسفة اليونانية، سافر إلى أثينا وروما وقبل الإيمان المسيحي في روما ما بين ١٥٠و ١٦٥م. ❖ وتتلمذ على يدي القديس يوستين، لكنه اختلف عنه في آرائه. ❖ وبعد استشهاد معلمه القديس يوستين (١٦٥-١٦٧م) أنشأ مدرسة في روما وقاد فيها التعليم وشرح الأسفار المقدسة للمؤمنين حديثًا، وبين تلاميذه كان ترودون. ❖ عُرف بالتطرف في آرائه، فقد علّم بالرفض التام لكل فلسفة يونانية، وأظهر امتعاضه حتى من الحضارة اليونانية من فن وعلم ولغة، لكنه لم يقدر أن يتخلص من الفكر اليوناني تمامًا. ❖ غادر روما على أثر خلافات مع كنيستها.

زكرياء أستاذ

نعم ومن ضمن الحقائق التي قالها وهي شهادته على أن اليهود قد حرفوا الكتب المقدسة وهذه الشهادة جاء من خلال حواره تريفو اليهودي وذلك في كتاب نصوص المسيحية في العصور الأولى القديس يوستينوس الفيلسوف والشهيد الدفاعان والحوار مع تريفون ونصوص الأخرى ص 130

فصل 71اليهود والترجمة السبعينية

الفصل الحادي والسبعون

"انني بالتأكيد لا أثق في معلميكم إذ لا يعترفون بصحة ترجمة الأسفار المقدسة التي قام بها السبعون شيخا في بلاط بطليموس ملك مصر ويحاولون عمل ترجمة أخرى خاصة بهم ويجب أن تعلموا أيضا أنهم حذفوا أجزاء كثيرة من النسخة التي ترجمها هؤلاء الشيوخ الذين كانوا مع بطليموس تلك الأجزاء آلتي تشير بوضوح إلى أن المطلوب هو اله وإنسان وإنه سيصلب ويموت وبما أنني أعلم أنكم كيهود

تنكـرون هـذه الأجـزاء فلن اجـادلكم في هـذا الموضوع بل سأكمل نقاشي باستخدام الأجـزاء آلتي تقرونها وحتى الآن انتم تعـترفون بصـحة جميـع نصـوص الـتي ذكرتهـا مـا عـدا هـوذا العـذراء تحبـل و تلـد وتـدعون أن العبـارة هي هوذا الشـابة تحيـل و تلـد وأنـا عنـد وعـدي آن أثبت لكم آن هـذه النبـوءة لم تكـون تشـير إلى حزقيا كما تقولون بل إلى المسيح قـال تريفـون مقاطعـا قبـل هـذا نريـد منـك أن تـذكر بعض النصـوص الـتي تقـول إنهـا حـذفت تمامـا من ترجمة الشيوخ السبعين "

نعم كما رأينا فالإعتراف واضح على أن اليهود قـد تلاعبـوا بالنصـوص الكتب المقدسـة إذ يعـترف هـذا الأب أي يوسـتينوس انهم حـذفوا أجزاء كثيرة من النسـخة الـتي ترجمهـا هـؤلاء الشيوخ السبعين.

لم ينتهي الإعـتراف بتحريـف الكتـاب المقـدس في هذا الفصل فقط بل يكمـل في فصـول أخـرى كالآتي

فصل 72نصوص حذفها اليهود من سفري عزرا و ارميا

الفصل الثاني والسبعون

"سأفعل كما يحلوا لكم لقد حذفوا هذا الجزء من الفقرات التي يتحدث فيها عزرا عن قانون الفصح وقال عزرا للشعب هذا الفصح هو مخلصنا وملجأنا وإذا فهمتم وذخل هذا في قلبكم أننا سوف نهينه على الصليب وبعد ذلك نضع رجاءنا فيه فإن هذا المكان لنا يترك إلى الدهر يقول رب القوات لكن إن لم تؤمنوا به ولم تستمعوا لتعاليمه ستكونون سخرية للأمم ومن سفر ارميا حذفوا وأنا كحمل يساق إلى الذبح فكروا علي قائلين هلموا نضع خشبة في خبزه و نقطعه من أرض الأحياء فلا يذكر أسمه بعد وبما أن هذه الفقرة من سفر ارميا مازالت توجد في بعض النسخ في المجامع اليهودية لأنها قد حذفت منذ زمن قصير وبما آن هذه الكلمات تشير إلى تامر اليهود على قتل المسيح بالصلب فقد أعلن أنه كخروف يقتاد

الى الذبح كما تنبأ إشعيا وقد مثل هنا كحمل بلا عيب ومثل هذه الكلمات قد أربكتهم الي درجة أنهم لجاءوا للتجديف وأيضا حذفوا هذه الكلمات من سفر ارميا الرب الإله تذكر موتاه من بني إسرائيل الراقدين في القبور ونزل إليهم ليبشرهم بخلاصه "

في هذا الفصل يتحدث يوستينوس الشهيد على التحريف الصريح من قبل اليهود للكتب المقدسة إذ أنهم حذفوا نصوص ويدكر أن تلك النصوص من سفري عزرا وارميا فالأمر واضح وهذه شهادة لها قيمة علمية.

يكمل ايضا تلك الشهادات حول تحريف الكتاب المقدس وهذه المرة في الفصل 73اجزاء أخرى حذفها اليهود من النص المقدس

الفصل الثالث و السبعون

"وفي المزمور 95تم حذف عبارة على خشبة ففي حين أن النص يقول قولوا بين الأمم الرب قد ملك على خشبة فقد تركوا فقط قولوا بين الأمم الرب قد ملك والآن لا يوجد أحد من

شعبكم قيل إنه ملك كإله وملك على الأمم سوى المسيح المصلوب الذي يشهد له الروح القدس في المزمور نفسه أنه تحرر من الموت بقيامته وهكذا أظهر أنه ليس مثل آلهة الأمم أصنام شياطين ولتوضيح هذه النقطة سأعيد على مسامعكم المزمور كله سبحوا الرب تسبيحا جديدا سبحي الرب يا كل الأرض سبحوا الرب و باركوا اسمه بشروا من يوم بخلاصه حدثوا في الأمم بمجده وبين جميع الشعوب بعجائبه لأن الرب عليهم عظيم و مسبح جدا مرهوب هو اكثر من كل الآلهة لأن كل آلهة الأمم شياطين أما الرب فصنع السماوات الجلال والبهاء قدامه الطهر والجمال العظيم في قدسه قدموا للرب يا جميع قبائل الأمم قدموا للرب مجدا وكرامة قدموا للرب مجدا لإسمه احملوا دبائح وأدخلوا دياره سجدوا للرب في دياره المقدسة فلتتزلزل الأرض كلها من أمام وجهه قولوا بين الأمم أن الرب قد ملك على خشبة وأيضا تبث المسكونة فلن تتزعزع يدين الشعوب بالاستقامة فلتفرح السماوات ولتبتهج

الأرض وليعج البحر وملئه تفرح الوديـان وكـل ما فيها حينئذ يبتهج كل شجر الغاب أمام الـرب لأنه يأتي ليدين آلأرض يدين المسكونة بالعدل والشعوب بحقه قال تريفون الله وحده يعلم مـا إذا كـان معلمونـا قد حذفوا أجـزاء من الكتـاب المقدس كمـا تقـول ام لا لكن هذا القـول يبـدوا غير معقـول قلت موافقـا إيـاه نعم يبـدوا بالفعل غير معقول لأنه عمل يفـوق في شـناعته إقامـة العجل الذهب الذي صنعوه وهم متخمون بـالمن الذي نـزل على الأرض كمـا يفـوق في بشـاعته تقديم أطفالهم ذبـائح للشـياطين أو ذبح الانبيـاء ويبدوا أنك لم تسـمع حـتى عن الكتب المقدسـة الـــتي قمتم ببترهـــا كمـــا قلت ولكن تكفي النصـوص الكثـيرة آلـتي ذكرتهـا لكم بالفعـل بالإضـافة إلى ذلـك آلـتي إحتفظتم بهـا لإثبـات النقاط التي نختلف عليها "

النصوص المسيحية

في العصور الأولى

القديس يوستينوس الفيلسوف والشهيد

الدفاعان والحوار مع تريفون ونصوص أخرى

christian-lib.com coptic-books.blogspot.com

النصوص المسيحية

في العصور الأولى

القديس يوستينوس الفيلسوف والشهيد

الدفاعان والحوار مع تريفون ونصوص أخرى

٤٨. تريفون يطلب دليلًا على أن يسوع هو المسيا.

٤٩. يوحنا هو السابق للمجيء الأول للسيد المسيح وليس إيليا.

٥٠. إشعيا تنبأ عن يوحنا المعمدان.

٥١. كيف تحققت نبوءة إشعيا المذكورة.

٥٢. يعقوب تنبأ عن مجيء المسيح الأول والثاني.

٥٣. نبوءة أخرى ليعقوب

زكرياء أستاذ

٥٤. دم العنقود.

٥٥. تريفون يطلب دليلاً واضحًا على ألوهية المسيح.

٥٦. الله الذي ظهر لإبراهيم ليس هو الله الآب.

٥٧. كيف استطاع الله الابن أن يأكل مع إبراهيم؟

٥٨. دليل من رؤى يعقوب.

٥٩. الله تحدث مع موسى ولكنه لم يكن الله الآب.

٦٠. تفسير يهودي للظهور الإلهي في العليقة المشتعلة.

٦١. ولادة الحكمة من الله الآب.

٦٢. عبارة "نعمل الإنسان" تشهد لعقيدة الثالوث.

٦٣. دليل على تجسد الله.

٦٤. تريفون ينكر أن اليهود يحتاجون المسيح.

٦٥. تريفون يعترض على أن مجد الله لا يُعطى لآخر.

٦٦. إشعيا تنبأ عن الميلاد البتولي.

٦٧. تريفون يقارن بين يسوع و برسيوس.

٦٨. القديس يوستينوس يتهم اليهود بالإيمان الباطل.

٦٩. الأساطير الوثنية تحاكي الحقيقة.

٧٠. أسرار ميثراس كانت محاكاة للنبوات.

٧١. اليهود والترجمة السبعينية.

٧٢. نصوص حذفها اليهود من سفري عزرا وإرميا.

٧٣. أجزاء أخرى حذفها اليهود من النص المقدس.

٧٤. شرح مزمور ٩٥.

٧٥. الاسم "يسوع".

٧٦. قوة المسيح وجلاله.

٧٧. نبوءة إشعيا تشير إلى المسيح وليس إلى حزقيا.

٧٨. المسيح وحده يحقق النبوءة.

٧٩. ثورة الملائكة الأشرار.

٨٠. القديس يوستينوس يشرح رأيه في المُلك الألفي.

٨١. المُلك الألفي كما دلل عليه إشعيا والقديس يوحنا.

٨٢. عطية النبوءة انتقلت الآن للمسيحيين.

٨٣. مزمور "قال الرب لربي" لا يشير إلى حزقيا.

٨٤. نبوءة إشعيا تحققت في المسيح.

زكرياء أستاذ

٨٥. المسيح رب القوات.

٨٦. العهد القديم أشار إلى صليب المسيح.

٨٧. القديس يوستينوس يرد على اعتراض آخر لتريفون.

٨٨. المسيح قَبِل الروح القدس ليس لأنه محتاج إليه.

٨٩. صلب المسيح عثرة لتريفون.

٩٠. ذراعا موسى المفتوحتان كانتا إشارة إلى الصليب.

٩١. إشارات أخرى إلى الصليب.

٩٢. نعمة الله ضرورية لفهم الكتب المقدسة.

٩٣. فضائل يشترك فيها الجميع.

٩٤. كيف نفهم لعنة الصليب.

٩٥. المسيح رفع لعنتنا.

٩٦. لعنة الصليب تنبئ عما كان سيفعله اليهود.

٩٧. نبوءات أخرى عن صليب المسيح.

بهاء مجده وأن الذين سوف يؤمنون به في المستقبل سيكون لديهم مخافة الله. أما الذين يظنون أنهم يعرفون كل حرف من الكتب المقدسة ويستمعون إلى النبوءات فهم لا يفهمون شيئًا منها. وأنا عندما أسمع، يا تريفون، أن برسيوس وُلِد من عذراء أعلم أن هذه أكذوبة أخرى من أكاذيب الحية المخادعة."

زكرياء أستاذ

الفصل الحادي والسبعون

"إنني بالتأكيد لا أثق في معلميكم؛ إذ لا يعترفون بصحة ترجمة الأسفار المقدسة التي قام بها السبعون شيخًا في بلاط بطليموس ملك مصر ويحاولون عمل ترجمة أخرى خاصة بهم. ويجب أن تعلموا أيضًا أنهم حذفوا أجزاء كثيرة من النسخة التي ترجمها هؤلاء الشيوخ الذين كانوا مع بطليموس؛ تلك الأجزاء التي تشير بوضوح إلى أن المصلوب هو إله وإنسان وأنه سيُصلَب ويموت. وبما أنني أعلم أنكم كيهود تنكرون هذه الأجزاء فلن أجادلكم في هذا الموضوع بل سأكمل نقاشي باستخدام الأجزاء التي تقرونها. وحتى الآن أنتم تعترفون بصحة جميع النصوص التي ذكرتها ما عدا "هوذا العذراء تحبل وتلد" وتدَّعون أن العبارة هي "هوذا الشابة تحبل وتلد" وأنا عند وعدي أن أُثبِت لكم أن هذه النبوءة لم تكن تشير إلى حزقيا كما تقولون بل إلى المسيح."

قال تريفون مُقاطِعًا: "قبل هذا نريد منك أن تذكر بعض النصوص التي تقول إنها حُذِفَت تمامًا من ترجمة الشيوخ السبعين."

الفصل الثاني والسبعون

"سأفعل كما يحلو لكم؛ لقد حذفوا هذا الجزء من الفقرات التي يتحدَّث فيها عزرا عن قانون الفصح: "وقال عزرا للشعب: هذا الفصح هو مخلِّصنا وملجأنا وإذا فهمتم ودخل هذا قلبكم أننا سوف نهينه

"قولوا بين الأمم: الرب قد ملك". والآن، لا يوجد أحد من شعبكم قيل إنه ملك كإله وملَكَ على الأمم سوى المسيح المصلوب الذي يشهد له الروح القدس في المزمور نفسه أنه تحرر من الموت بقيامته. وهكذا أظهر أنه ليس مثل آلهة الأمم لأن "آلهة الأمم أصنام شياطين". ولتوضيح هذه النقطة سأعيد على مسامعكم المزمور كله: "سبِّحوا الرب تسبيحًا جديدًا، سبِّحي الرب يا كل الأرض، سبِّحوا الرب وباركوا اسمه. بشِّروا من يوم إلى يوم بخلاصه. حدِّثوا في الأمم بمجده وبين جميع الشعوب بعجائبه، لأن الرب عظيم ومُسبَّح جدًّا. مرهوب هو أكثر من كل الآلهة. لأن كل آلهة الأمم شَيَاطين، أما الرب فصَنَعَ السماوات. الجلال والبهاء قدَّامه، الطُّهر والجمال العظيم في قدسه. قدِّموا للرب، يا جميع قبائل الأمم، قدِّموا للرب مجدًا وكرامةً، قدِّموا للرب مجدًا لاسمه. احملوا الذبائح وادخلوا دياره، اسجدوا للرب في دياره المقدسة. فلتتزلزل الأرض كلها من أمام وجهه. قولوا بين الأمم إن الرب قد مَلَكَ على خشبة، وأيضًا ثبَّت المسكونة فلن تتزعزع. يُدين الشعوب بالاستقامة. فلتفرح السماوات ولتبتهج الأرض وليعج البحر وملئه، تفرح الوديان وكل ما فيها، حينئذ يبتهج كل شجر الغاب أمام وجه الرب لأنه يأتي، يأتي ليدين الأرض، يدين المسكونة بالعدل والشعوب بحقِّه[١١٦]."

قال تريفون: "الله وحده يعلم ما إذا كان معلمونا قد حذفوا أجزاء من الكتاب المقدس كما تقول أم لا، لكن هذا القول يبدو غير معقول."

زكرياء أستاذ

قلت موافقا إياه: "نعم يبدو بالفعل غير معقول لأنه عمل يفوق في

مخطوطات الترجمة القبطية البحيرية، لكنها ليست موجودة في النص العبري وفي باقي ترجمات ومخطوطات السبعينية إلّا في مخطوطة واحدة تعود للقرن السادس هي (Codex Veronensis).

[١١٦] مز ٩٥: ١ ـ ١٣ (في البيروتية مز ٩٦: ١ ـ ١٣).

شناعته إقامة العجل الذهب الذي صنعوه وهم متخمون بالمن الذي نزل على الأرض، كما يفوق في بشاعته تقديم أطفالهم ذبائح للشياطين أو ذبح الأنبياء. ويبدو أنك لم تسمع حتى عن الكتب المقدسة التي قمتم ببترها كما قلت. ولكن تكفي النصوص الكثيرة التي ذكرتها لكم بالفعل بالإضافة إلى تلك التي احتفظتم بها، لإثبات النقاط التي نختلف عليها."

الفصل الرابع والسبعون

قال تريفون: "نحن نعلم أنك ذكرت لنا هذه النصوص بناء على طلبنا. أما مزمور داود الذي ذكرته للتو فيبدو أنه لا يشير سوى للآب الذي خلق السماوات والأرض. ولكنك تقول إنه يشير إلى ذاك الذي تألَّم والذي تريد أن تبرهن لنا أنه هو المسيح."

زكريا أسنات

قلت متوسلاً: "أرجوكم أن تتذكروا ما قلته عن كلمات الروح القدس في هذا المزمور وستفهمون أن حديثي ليس بدافع الخبث أو الخداع. وعندما تختلون بأنفسكم ستستوعبون أقوالاً أخرى قالها الروح القدس. يقول المزمور: "سبِّحوا الرب تسبيحًا جديدا، سبِّحي الرب يا كل الأرض، سبِّحوا الرب وباركوا اسمه. بشِّروا مِن يوم إلى يوم بخلاصه. حدِّثوا في الأمم بمجده وبين جميع الشعوب بعجائبه"[١١٧]. بهذه الكلمات يأمر الرب جميع سكان هذا الكون الذين يعرفون سر الخلاص - الذي تمَّ بآلام المسيح - الذي به نالوا الخلاص أن يرنموا ويسبِّحوا على الدوام لله الآب فهم يعلمون أنه مخوف ومسبَّح وهو خالق السماوات والأرض وفادي البشرية لأنه بعد أن مات على الصليب استحق أن يملك على العالم أجمع. وأيضًا . . . [١١٨] "وقال الرب لموسى

[١١٧] مز ٩٥: ١ - ٣ (في البيروتية مز ٩٦: ١ - ٣).

[١١٨] النص هنا قد فقد، ولا يمكن معرفة الكمية المفقودة، فالبعض يظن أنها عدة كلمات، لأن الموضوع ذاته تتم مناقشته في الكلمات التالية، ولكن آخرون يعتقدون أن الجزء المفقود

فكما هو واضح من هذا الحوار يقدم لنا شـهادة على أن اليهـود قـد تلاعبـوا بنصـوص الكتب المقدسة وهي بشهادة هذا الأب أي يوستينوس الشهيد الذي يعد من أبرز الآباء المـدافعين عن الإيمـان المسـيحي وكمـا بين فالفصـول توضـح وتجعل العناوين عنوانا شاهدا على التحريف

إذ تجعل الفصول كل من الفصل

71اليهود والترجمة السبعينية

72نصـوص حـذفها اليهـود من سـفري عـزرا وارميا

فهذا الفصل واضح على أن سـفران من الكتـاب المقدس قد تعرضوا للتحريف ‘

73اجــزاء أخــرى حــذفها اليهــود من النص المقدس

فكمــا بينــا فــالتحريف فهـذه الفصــول الثلاث عنوانــا والإشــارة الأرقــام 71و72و73هــذه لائحة الفصول ولقد جعلتهـا ملونـة في الوثـائق

فراجع حتى يسهل عليك رجوع للكتاب وتعرف أي الفصول آلتي فيها شهادة التحريف هذه.

وكما لاحضنا فجل تلك النصوص التي تم ذكرها أثناء هذا الحوار على أنها محذوفة من الكتاب المقدس فهي بمثابة اشكالية للنص الكتابي إذ أنه لا يحتويها بين طياته اليوم.

فالمساءلة واضحة وشهادة عميقة من هذا الأب المسيحي على أن من بين المحرفين للكتب المقدسة اليهود ‘وهذه الشهادة لا تقتصر على يوستينوس وحده بل هناك من الآباء الكبار أيضا من شاهد على أن اليهود قد حذفوا نصوص الكتاب المقدس وهذا الأب هو اوريجانوس الذي كان من ابرز الآباء الأوائل للكنيسة ونأخذ تعريفا عن من هو اوريجانوس

إليكم الوثيقة من الكتاب نظرة شاملة لعلم الباترولوجي لستة قرون الأولى القمص تادرس يعقوب ملطي

زكرياء أستاذ

	مستندًا إلى وجود بعض التعاليم الفاسدة في كتاباته. لكن لم يُشر أحد من المؤرخين الأوائل أمثال يوسابيوس وجيروم إلى هذه الأخطاء. لهذا **فربما** تكون هذه الأخطاء دخيلة على كتبه. فأحيانًا يفسد الهراطقة كتابات الآباء المشهورين لتأييد مذهبهم ونشره[١٠].	❖ أعمال أخرى مفقودة: مثل مقالات في **الصوم والقيامة والشيامة** ورسالة **في الحث على الثبات** وكتاب **في القانون الكنسي** أو **ضد المتهوّدين** أهداه إلى ألكسندروس الأورشليمي. كما حُفظت له شذرات من رسالة **سبق العلم بالمصير** ورسالة **في النفس** وغير ذلك. ❖ أشار كليمندس إلى كتب كثيرة اعتزم كتاباتها لا نعرف إن كان قد كتبها أم لا.
٤ **أوريجانوس** وُلد ١٨٥م ت. ٢٥٤م	❖ يصفه أصدقاؤه والمعجبون به بأنه: أمير مفسري الكتاب المقدس، أمير الفلسفة المسيحية، معلم الأساقفة، لا يوجد عقل بشري يستطيع أن يستوعب كل ما كتبه. ❖ وُلد في أسرة مسيحية تقية، كان أبوه ليونيدس عالمًا تقيًا استشهد من أجل إيمانه المسيحي أثناء اضطهاد سبتيموس ساويرس في ٢٠٢م. وقد كتب أوريجانوس لأبيه وهو في السجن يشجعه على الاستشهاد. ❖ من شدة ولعه بالمطالعة كان يؤجر المكتبات طوال الليل ليقرأ مابها من كتب. وقد امتدح القديس جيروم حبه للمطالعة وقال عنه إنه كان يقرأ وهو يأكل، وهو يمشي، وحتى أثناء راحته، وهكذا امتدت معرفته إلى درجة كبيرة وكان تفوقه العقلي لا يُنازع، وعمل بالتعليم. ❖ عندما سمع بشهرته البابا ديمتريوس (البطريرك الثاني عشر على كرسي مار مرقس) عيّنه عميدًا لمدرسة الإسكندرية. فؤاد هو من شهرتها وفكرها وأصبح معلمًا للعديد ممن صاروا بعد ذلك أساقفة وكهنة ولكثير من الرجال والسيدات شبابًا وشيوخًا.	❖ يقول القديس إبيفانيوس (حوالي ٣١٥-٤٠٣م) إن أوريجانوس كتب ٦٠٠٠ مخطوطة، كُتبت باليونانية، وقد تُرجمت بعض كتاباته إلى اللاتينية أثناء حياته والبعض الآخر بعد وفاته. كمثال ترجمة روفينوس التي تحوي خللاً كثيرًا. فمثلاً اعتبار الابن في مرتبة أقل من الآب كإله ثانوي، نجد تأكيدًا عليها في جزء باليونانية محفوظ في رسالة يوستينيان إلى ميناس، والتي يبدو أنها مأخوذة من كتابه "المبادي" (*De principiis*, I. ii. 13) حيث نجد أن ترجمة روفينوس تختلف كثيرًا عن الأصل لصالح الأرثوذكسية[٢٢]، إذ حوّرها لتكون أقرب للأرثوذكسية. ❖ كتاباته معظمها عقلية: نقد النصوص، تفاسير، دفاعية، عقائدية، عملية. ❖ **الهكسابلا** *Hexapla*: خلاصة دراسة ٢٨ عامًا لمخطوطات الكتاب المقدس وترجماته. وهي تحوي: ١. النص العبري للكتاب المقدس. ٢. النطق اليوناني للنص العبري (النص العبري مكتوب بأحرف يونانية). ٣. الترجمة السبعينية (حوالي ٢٥٠م). ٤. ترجمة سيماخوس (نهاية القرن الثاني).

ومن شـــهادته على أن اليهـــود قـــد حرفـــوا النصـوص الكتب المقدسـة مـا جـاء في كتـاب العهد القديم كما عرفته كنيسـة الإسـكندرية ص 57-58:

"أمـا سـبب غيـاب بعض الأسـفار اليونانيـة من العهد القديم العبري لدي اليهـود فـيرجع حسـب تعليل اوريجانوس إلى رغبتهم في اخفاء كل ما يمس رؤسائهم وشـيوخهم كمـا هـو مـذكور في بداية خبر سوسنا وعين للقضاء في تلك السـنة شـيخان من الشـعب وهمـا اللـذان تكلم الـرب عنهمـا انـه خـرج الإثم من بابـل من القضـاة الشـيوخ ويقـدم أمثلـة من الإنجيـل لتأكيـد مـا يقولـه حيث يخـاطب السـيد المسـيح الكتبـة والفريسيين بقوله لكي يأتي عليكم كـل دم زكي سفك على آلأرض من دم هابيل آلصديق ألي دم زكريـا بن برخيـا الـذي قتلتمـوه بين الهيكـل والمذبح متى 35:23 فالسيد المسيح هنا يتكلم عن وقائع حـدثت كمـا يكتب اوريجـانوس ومـع ذلـك لم تـذكر في العهـد القـديم ثم يتسـاءل أين

جـاء فـي الأسـفار المقدسـة شـيء عن الأنبيـاء الـذين قتلـهم اليهـود ثم يـورد اوريجـانوس مثلا آخر من رسالة العبرانيين آخرون تجربـوا..... نشروا جربوا مـاتوا قتلا بالسـيف عب 36:11 و37 لأنـه معروف في التقليـد اليهـودي خارجـا عن الأسفار العبرية أن إشعياء النـبي فقـط هـو الذي نشر بـالمنشار "

books.blogsp

العهد القديم

كما عرفته كنيسة الإسكندرية

zakaria ostad

دار مجلة مرقس

coptic-books.blogspot.com

ونتملّق اليهود متوسلين إليهم أن يعطونا ما عندهم من نصوص أصيلة خالية من التزييف؟! ... هل نفترض أن العناية الإلهية المكروز بها [illegible] القدّاس المسيح لم تُعر اهتماماً بالذين مات المسيح لأجلهم واشتراهم بدمه؟ ... هؤلاء الذين لأجلهم لم يشفق على ابنه بل أسلمه لأجلهم، ألا يهبهم معه كل شيء؟ ...لأجل كل هذه الأسباب أذكّرك بهذه الكلمات: «لا تنقل التخم القديم الذي وضعه آباؤك» (أم ٢٢:٢٨). لا أقول هذا لأردع الباحثين في الأسفار اليهودية ومقارنتها مع ما لدينا من نصوص وقراءات مختلفة. فهذا ما فعلتُه بكل طاقتي، لأحصل على المعنى الموجود في كل النصوص والقراءات المختلفة، معتنياً بالسبعينية، حتى لا أُسلِّم في يد الكنائس التي تحت السماء أي شيء مزيَّف، ولا أعطي فرصة للمقاومين أن يتهموا جماعتنا.](٣١)

zakaria ostad

أمَّا سبب غياب بعض الأسفار اليونانية من العهد القديم العبري لدى اليهود فيرجع – حسب تعليل أوريجانوس – إلى رغبتهم في إخفاء كل ما يمس رؤساءهم وشيوخهم، كما هو مذكور في بداية خبر سوسنا: «وعُيِّن للقضاء في تلك السنة شيخان من الشعب وهما اللذان تكلَّم الرب عنهما أنه خرج الإثم من بابل من القضاة الشيوخ». ويقدِّم أمثلة من الإنجيل لتأكيد ما يقوله، حيث يخاطب السيد المسيح الكتبة والفريسيين بقوله: «لكي يأتي عليكم كل دم زكيٍّ سُفك على

(٣١) ORIGEN; *Ad. Africanus*, 2-4.

coptic-books.blogspot.com

الأرض من دم هابيل الصدِّيق إلى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح» (مت ٢٣:٣٥). فالسيد المسيح هنا يتكلَّم عن وقائع حدثت، كما يكتب أوريجانوس، ومع ذلك لم تُذكر في العهد القديم. ثم يتساءل : أين جاء في الأسفار المقدَّسة شيء عن الأنبياء الذين قتلهم اليهود؟ ثم يورد أوريجانوس مثلاً آخر من رسالة العبرانيين: «آخرون تجرَّبوا ... نُشروا، جُرِّبوا ماتوا قتلاً بالسيف» (عب ١١:٣٦و٣٧). لأنه معروف في التقليد اليهودي خارجاً عن الأسفار العبرية أن إشعياء النبي فقط هو الذي نُشر بالمنشار.

وسنرى في الفصول القادمة، وجود نصوص عبرية وشروحات أرامية لبعض فصول النص السبعيني الغائب عن الأصل العبري للعهد القديم في الاكتشافات الحديثة في كهوف قمران، وفي منطقة «المربعات» في فلسطين؛ ومخطوطات أخرى أرامية وعبرية، خرجت من مجمع لعازر اليهودي في مصر القديمة في بداية هذا القرن.

zakaria ostad

الموقف الكنسي في القرن الرابع:

يتميز هذا القرن بدخول الكنيسة عصر السلام بالمراسيم الإمبراطورية التي أصدرها قسطنطين الكبير سنة ٣١٣م، الأمر الذي ساعد على ظهور السلطان الكنسي في تنظيم العبادة والترتيب الطقسي، وتحديد ما يجب قراءته ليتم حصر النشاط الهرطوقي باستبعاد كتب المبتدعين من أيدي المؤمنين. والذي نبَّه إلى خطورة هذه النقطة هو القديس أثناسيوس الرسولي أبرز الشخصيات الكنسية في القرن الرابع. فكان يقوم بإرسال رسائل فصحية لأساقفة الكراسي التابعين له وقتئذ. ففي رسالته الفصحية التاسعة والثلاثين المرسلة سنة ٣٦٧م يقول:

أليست هذه الشهادات كافية من إثنين من الآباء البارزين في الديانة المسيحية على أن اليهود قد حرفوا كتبهم المقدسة وأنهم حذفوا كل ما يمس شيوخهم وكبارئهم على حسب كلام الأب اوريجانوس وأيضا تلك دلائل التي سبقنا واشارنا إليها أن اليهود حرفوا كتبهم المقدسة وبذلك بما إعترف به الاب يوستينوس الشهيد.

أيضا من ضمن الشهادات التي قيمة علمية حول تحريف الكتاب المقدس ما إعترف به الأب امبروسيوس وهو أسقف ميلان أولا قبل أن نرى تلك الشهادة يجب أعطي تعريفا من هو امبروسيوس وما هو وزنه العلمي في المسيحية جاء في كتاب نظرة شاملة لعلم الباترولوجي لستة قرون الأولى القمص تادرس يعقوب ملطي ص258

"هو أحد معلمي الكنيسة اللاتينية الأربعة الثلاثة الاخرون هم اغسطينوس وجيروم وغريغوريوس الكبير "

وفي العمـود الثـاني من نفس الصـفحة الـتي تعطينا تعريفا يذكر المؤلف جل أعماله.

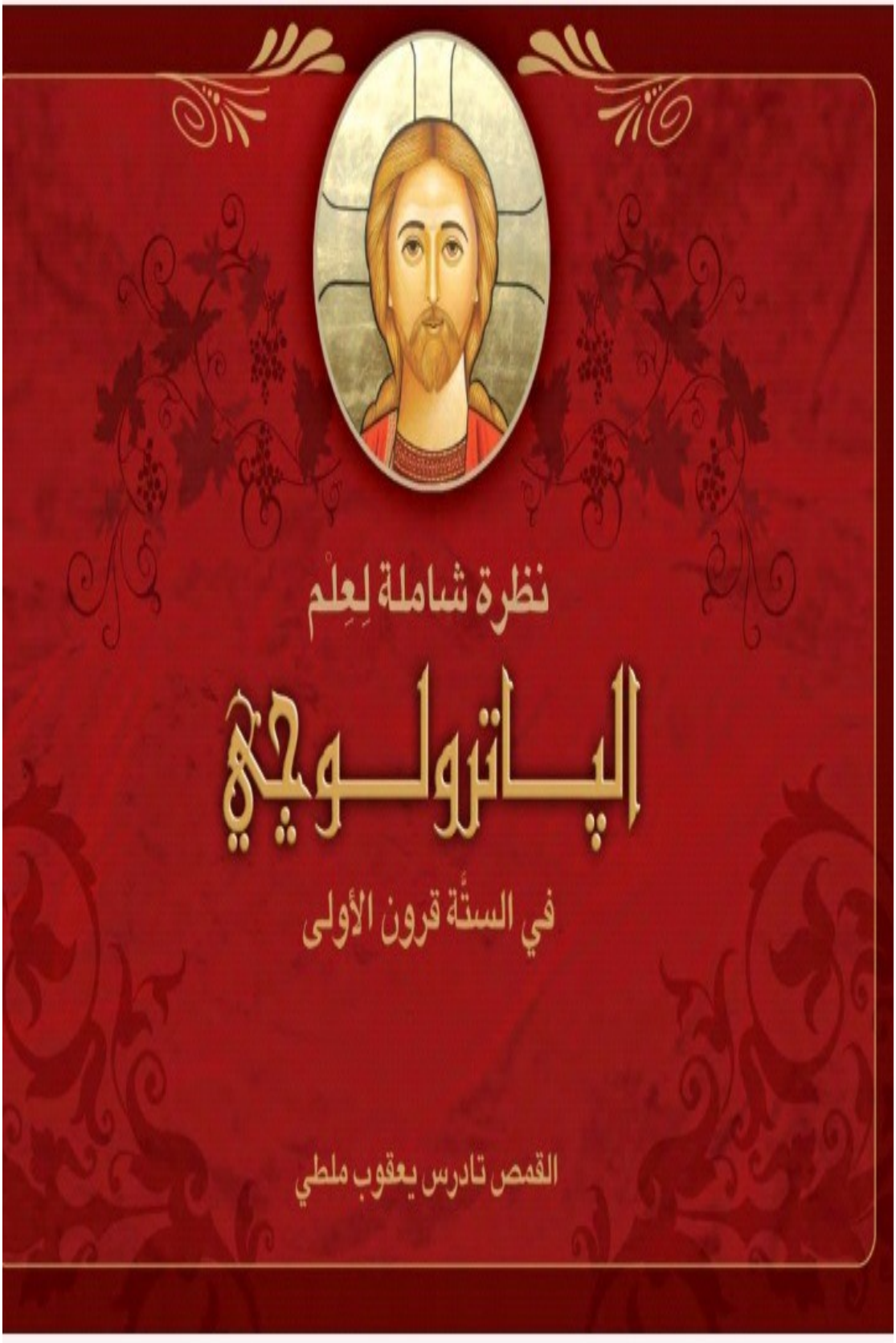
نظرة شاملة لِعِلْم
الپاترولوچي
في الستَّة قرون الأولى
القمص تادرس يعقوب ملطي

زكرياء أستاذ

	الحديثة تُظهر إلى النور شذرات للكتابات التي ألّفها تكريمًا للشهداء. ❖ في الحقيقة أن داماسوس يستحق منا العرفان بالجميل لأنه أيضًا أظهر لنا عبقرية جيروم.	كتابًا من نسخة تمت في العصور الوسطى. ❖ لها أهمية تاريخية من حيث ما يخص علم الآثار القديمة. ❖ **في البتولية:** شعر ونثر، ينسبه إليه جيروم ولكنه الآن مفقود.
٥ **القديس أمبروسيوس** أسقف ميلان St Ambrose of Milan وُلد حوالي ٣٣٩م أسقفًا ٣٧٤م ت. ٣٩٧م	❖ هو أحد معلمي الكنيسة اللاتينية الأربعة، الثلاثة الآخرون هم أغسطينوس وجيروم وغريغوريوس الكبير. ❖ كان أسقفًا ورجل كنيسة ودولة، ولاهوتيًا وكاتبًا. وُلد في تريير (تريف) من أسرة رومانية نبيلة عريقة في مسيحيتها (وإن كان هو لم يتعمد إلا قبل أسقفيته بأسبوع). وكان أبوه - يُدعى أمبروسيوس أيضًا - حاكمًا لولاية الغال (فرنسا) بين حوالي ٣٣٤ و٣٤٠م، في عهد الإمبراطور قسطنطين. ❖ توفي أبوه في سن مبكرة فارتحلت أمه معه هو وإخوته الاثنين إلى روما[٢١]. وقد كرّس أمبروسيوس حياته لدراسة القانون وتعمق أيضًا في دراسة الفلسفة والبلاغة والأدب وتعلم اليونانية وكان يتكلم بها بطلاقة. وعُين حاكمًا للمقاطعة الشمالية في إيطاليا في ٣٧٠م. ❖ بعد ٤ سنوات انتخبه شعب ميلان بالإجماع (سواء أتباع آريوس أو ذوي الإيمان المستقيم) ليكون أسقفًا عليهم بعد موت الأسقف الآريوسي أوكسينتيوس. وكانت ميلان في ذلك الوقت تحتل المكانة الثانية بعد روما. ❖ عند انتخابه لم يكن بعد مُعمدًا ولا مؤهلاً لهذا المنصب لكن اجتمع رأي الشعب ورأي الأساقفة نزولاً على رغبة الشعب، وأيضًا رأي الإمبراطور الذي رأى فيه أفضل من يتحمل هذه المسئولية. وفي أقل من عشرة أيام تعمّد وترقى في الدرجات الكهنوتية إلى أن رُسم أسقفًا.	**الأعمال التفسيرية:** ❖ في تفسيره للكتاب المقدس تبع أمبروسيوس - مثل هيلاري - أسلوب مدرسة الإسكندرية، وكلاهوتي اعتمد كثيرًا على القديس باسيليوس وكُتّاب آخرين شرقيين معاصرين. وإن كانت كتاباته لا تحمل دائمًا نغمة اللاهوت الشرقي. ❖ له إحساس عميق بعظمة خدمة الأسقفية وتحمل كتاباته مستوى عالٍ من الأخلاق المسيحية. ❖ **الأيام الستة:** أو تعليقات على الخلق، في ٦ كتب وهي في أغلبها ترجمة حرفية من القديس باسيليوس. وأعجب القديس أغسطينوس بطريقة التفسير التي وجد عن طريقها القديس أمبروسيوس المعنى الروحي أو الرمزي مختفيًا وراء المعنى التاريخي أو الطبيعي. ❖ كتب أيضًا عدة أبحاث أخرى: **في الفردوس، في قايين وهابيل، في نوح، في إبراهيم، في إسحق والنفس، في يعقوب والحياة الطوباوية، في يوسف، في الأجداد، في إيليا والصوم، في نابوت، في طوبيا، مناداة أيوب وداود، دفاع النبي داود، تفسير ١٢ مزمورًا، تفسير مزمور ١١٨.** ❖ كان أمبروسيوس يفسر يوميًا كلمة الله للشعب المسيحي في عظات نقّحها ثم نشرها.

من ضمن ما جاء في هذا الإعتراف التي إعترف به امبروسيوس هو أن الهراطقة قد حرفوا وتلاعبوا بالنصوص الكتاب المقدس.

فقد جاء في كتاب شرح الإيمان المسيحي الأب امبروسيوس ج2 كتاب الخامس فصل 16 فقرة 192 ص198:

"فهم يقولون مكتوب أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الإبن الا الأب أول شيء فإن المخطوطات اليونانية القديمة لا تحوي الكلمات ولا الإبن ولكن ليس من المستغرب إن الذين أفسدوا الكتب المقدسة قد أضافوا هذه العبارة أيضا ويبدوا واضحا تماما أن السبب إضافتها هو نشر مثل هذا التجديف "

للعلم فإن المخطوطات القديمة تحوي كلمة ولا الإبن لأن مثل هذه الكلمة أي ولا الإبن فهي ضد الوهية المسيح حسب العقيدة المسيحية ،إذ كيف الإبن وهو الاقنوم الثاني لا يعلم يوم

الساعة وتم تصنيفه ضمن الذين لا يعلمون بيوم الساعة ك الملائكة وباقي المخلوقات.

فهل امبروسيوس لم يكون يعلم وهل مثل هذا النص الذي نجده اليوم نص أصيل ‘هل هو تجديف وإفساد للكتب المقدسة’ فإذا كان افسادا حسب قول امبروسيوس فلماذا الكنيسة لا تحذف هذه العبارة من الكتاب المقدس.

جاء أيضا اعتراف آخر حول تحريف الكتاب المقدس وهذه المرة على لسان القديس ايريناوس الذي يعترف أن ماركيون الذي عند الكنيسة شخصا مهرطقا على أنه قد حرف كل من انجيل لوقا ورسائل بولس.

نأخذ تعريفا على من هو القديس ايريناوس وما هو وزنه العلمي في المسيحية ‘جاء في كتاب نظرة شاملة لعلم الباترولوجي لستة قرون الأولى القمص تادرس يعقوب ملطي ص :59

"القديس ايريناوس..... يعد من أهم وأشهر لاهوتيي القرن الثاني..... (كتابه) ضد

الهرطقـات أو الـرد على الهراطقـة هـو أقـدم دحض للهراطقة في الأدب المسيحي كتب أصلا باللغة اليونانية ولكنه فقد.... "

توضيح بسيط للـذين يقولـون اذا كـان الإنجيـل حرف فأين الإنجيل الأصـلي' للـرد نقـول هـاهو كتـاب القـديس ايرينـاوس قـد فقـد وهـو بعـد الإنجيـل فـإذا كـانت هـذه نسـخة من كتـاب الهرطقات فأين الكتاب الأصلي.

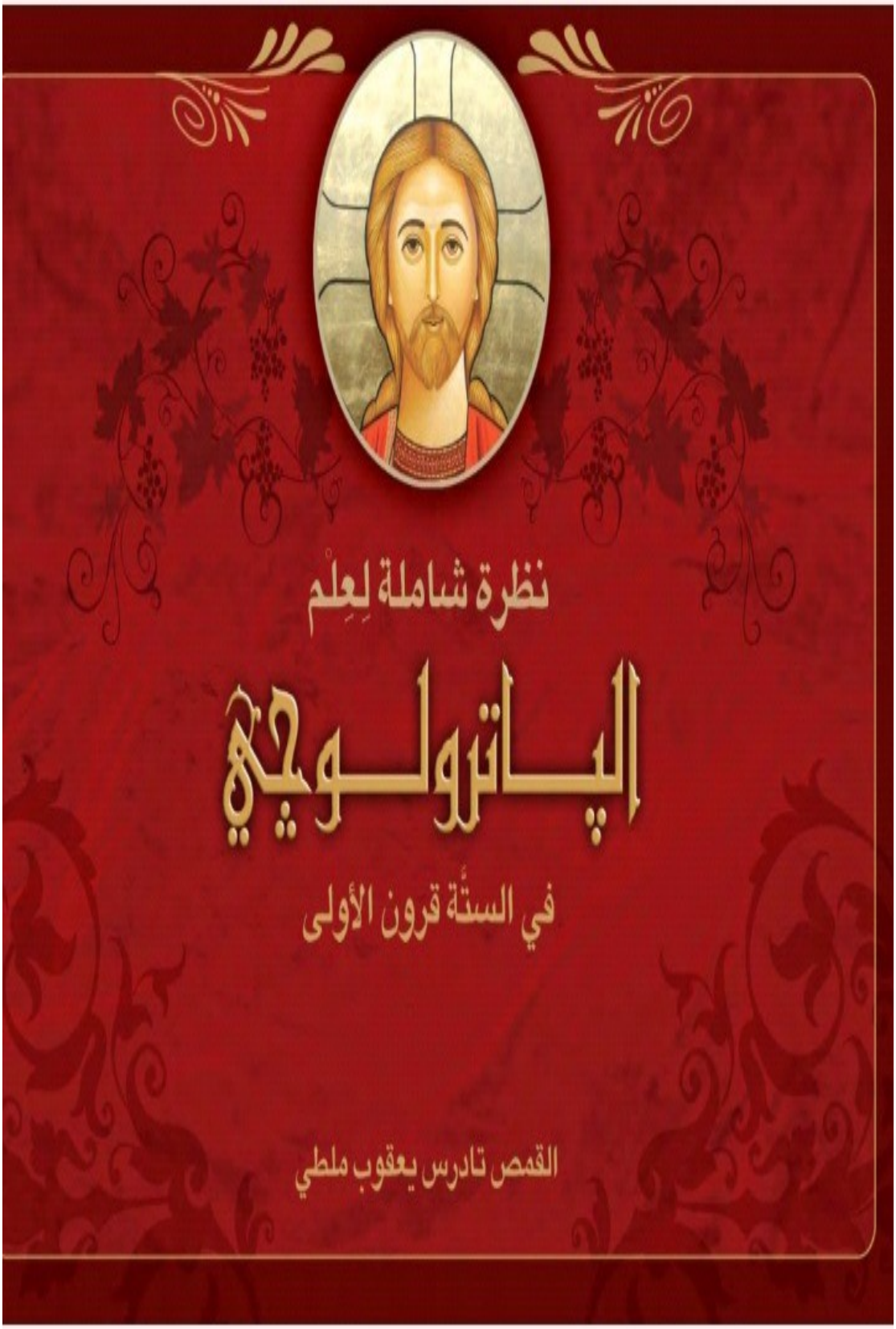
نظرة شاملة لِعِلْم
الپـــاترولـــوچي
في الستَّة قرون الأولى
القمص تادرس يعقوب ملطي

زكرياء أستاذ

٤ **هيجسيبوس** Hegesippus وُلد حوالي ١١٠م ت. حوالي ١٨٠م	❖ يهودي وُلد في سوريا أو فلسطين وتحول إلى المسيحية حوالي ١٥٠م. ❖ زار عدة كنائس ووصل إلى روما في أيام أسقفية أنيكيتوس Anicetus (حوالي ١٥٤-١٦٥م). وربما عاصر الأسقف بيوس (١٤٧-١٨٩م). ❖ صحب الأساقفة لسنوات عديدة وسمع منهم. ❖ زار مدينة كورنثوس في زمان أسقفها بريموس. ❖ ثم مكث في روما فترة طويلة اهتم أثناءها بتوحيد التعاليم الكنسية. ❖ عاد إلى وطنه (١٧٤-١٧٩م). وألّف كتاب "الخواطر" ربما سنة ١٨٠م ودوّن فيه ملاحظاته أثناء ترحاله. ❖ كان نبيه الفكر ودقيقًا في استنتاجه وصادق الرواية، يعرف العبرية والسريانية.	❖ **الخواطر:** هو على الأغلب كتاب جدلي يهدف إلى إثبات التعاليم الرسمية للكنيسة ضد الغنوسيين، وهو يؤكد ويثبت توافق تعاليمه مع الآباء الرسل وإلى زمانه ليبرهن على الاتصال الوثيق بين تعاليم الرسل المؤسسين وتعاليم الأساقفة المعاصرين، ولذلك فقد أثبت جدول الأساقفة للكراسي الرسولية الأربعة. ❖ ضاع معظم هذا الكتاب ولكن نجد في يوسابيوس بعض فصولاً مفيدة منه عن استشهاد القديس يعقوب أخي الرب والقديس سمعان ابن كلوبا وعن الرسل. ❖ كُتب هذا الكتاب باليونانية في خمس مقالات. ويبدو إنه غير ضليع في اللغة اليونانية لذلك كان إنشاؤه بسيطًا ولكن صادقًا.
٥ **القديس إيريناوس** وُلد حوالي ١٤٠م ت. ٢٠٢م	❖ يُعد من أهم وأشهر لاهوتيي القرن الثاني. ❖ وُلد مسيحيًا في سميرنا بآسيا الصغرى وتتلمذ لأسقفها القديس بوليكاربوس، وتسلّم منه التقليد اليوحناوي، لأن بوليكاربوس كان تلميذًا للقديس يوحنا اللاهوتي الإنجيلي. ولا يُعرف بالتحديد تاريخ ميلاده. ❖ وتتلمذ أيضًا لأسقف هيرابوليس ويدعى باپياس. ❖ ترك آسيا الصغرى وذهب إلى فرنسا ولا يُعرف سبب ارتحاله إليها. ❖ درس وعلّم في روما قبل ذهابه إلى ليون في فرنسا. ❖ سامه أسقفها فوتينوس قسًا. ثم في سنة ١٧٧م ذهب بكونه كاهنًا في ليون في مهمّة إلى الأسقف إلفثيريوس أسقف روما حاملاً إليه رسالة من شهداء ليون المسجونين في انتظار المحاكمة والاستشهاد.	❖ **ضد الهرطقات** أو الرد على الهراطقة: • هو أقدم دحض للهرطقة في الأدب المسيحي. كُتب أصلاً باللغة اليونانية ولكنه فُقد، والموجود هو ترجمة لاتينية للنص كاملاً. وتوجد ترجمات أخرى أرمنية وسريانية لم يبقَ منها سوى بعض المقاطع. • فيه يصف ويُفنّد تعاليم الغنوسيين الذين يدّعون أن لديهم تعاليم سرّية غير معروفة لمعظم المسيحيين. ولكن الإعلان عند إيريناوس هو عام ومشاع لكل المسيحيين. • الباب الأول: دحض الادعاءات الغنوسية بواسطة العقل. • الباب الثاني: عرض للمعرفة الكاذبة وتاريخ الهرطقة الغنوسية. • الباب الثالث: دحض الغنوسية عن طريق تعليم وتقليد الرسل.

	❖ بعد عودته سنة ١٧٨م، خلف فوتينوس (الذي استُشهد في الاضطهاد سنة ١٧٧ أو ١٧٨م) وأقاموه أسقفًا على المسيحيين الناطقين باليونانية في ليون. استُشهد في مذبحة عامة في اضطهاد سبتيموس ساويرس. ❖ تدخّل بفطنة في الجدل الذي دار آنذاك بخصوص مسألة عيد الفصح، وكان دوره بالفعل كمعنى اسمه "رجل السلام"؛ فقد حاول إيجاد السلم بين فيكتور الأول أسقف روما الذي كان ينوي حرم كنائس آسيا وبين كنائس آسيا الصغرى، لأن كنائس آسيا الصغرى كانت تُعيّد الفصح في ١٤ نيسان بينما كانت روما وبعض الكنائس الأخرى تُعيّده الأحد الذي يلي هذا التاريخ[٢٠]. ❖ كان راعيًا ساهرًا حرص على حماية شعبه ضد الهرطقة الغنوسية. ❖ في مقاومته للثنائية الغنوسية، علّم القديس إيريناوس أنه لا يوجد سوى إله واحد هو خالق العالم وهو أب يسوع المسيح، وأن هناك تدبيرًا إلهيًا واحدًا للخلاص وإعلانًا واحدًا، الخليقة المنظورة صالحة وليست شريرة، وأن الجسد سيقوم مرة أخرى. ❖ عند إيريناوس، على الرغم من أن الغنوسيين ظنّوا أنهم يستطيعون الحصول على معرفة مُخلّصة عن طريق جهدهم البشري، لكن الخلاص الحقيقي يُحصل عليه فقط من خلال الإيمان بما كشفه الله وصنعه لأجلنا. ❖ كان القديس إيريناوس هو أول لاهوتي عظيم يؤكّد على دور الكنيسة، وعلى قانون الكتب المقدسة، وعلى التقليد العقائدي واللاهوتي. ولا يوجد تقليد سرّي يحل محل تقليد الكنيسة. ❖ للأسف الشديد فقد تبع رأي بابياس في عقيدة الملك الألفي.	• الباب الرابع: دحضها عن طريق أقوال الرب يسوع. • الباب الخامس: يتناول فيه الأمور الآتية وعقيدة قيامة الجسد وبه ملاحظات على الملك الألفي تشير إلى ميله إلى هذه العقيدة الخاطئة. ❖ كان إيريناوس معجبًا بالفلسفة إن كانت ستساعد الإنسان في الدخول إلى عمق أكثر فيما يؤمن به. وقد علّم بأن فكر الإنسان لا قدرة له على معرفة الله وتدبيره الإلهي الخلاصي لكل البشر. ❖ يقول إيريناوس: إنه من الأفضل أن لا يكون للإنسان معرفة بأي سبب كان خلق شيء من الخليقة، ولكن بالأحرى أن يؤمن بالله ويستمر في حبه، بدلاً من الانتفاخ بمعرفة من هذا النوع، تؤدي إلى السقوط من هذا الحب الذي هو حياة الإنسان؛ وينبغي على الإنسان أن لا يبحث عن معرفة أخرى سوى معرفة يسوع المسيح الذي صُلب من أجلنا، خوفًا من سقوطه في عدم التقوى عن طريق الأسئلة الماكرة والتعبيرات المماحكة[٢١]. ❖ **تبيان أو برهان الكرازة الرسولية:** كتاب، يشرح فيه العقيدة المسيحية ثم يثبت صحتها من خلال نبوات العهد القديم. ❖ كتبه بعد كتاب "الرد على الهراطقة" إذ أنه يشير إليه في الفصل ٩٩. القسم الأول يشمل عرضًا للإيمان استغرق من فصل ١ إلى ٤١، والقسم الثاني يشمل برهان هذا الإيمان من فصل ٤٢ إلى ٩٧.

فقد جاء في كتابـه ضـد الـهرطقـات كتـاب الأول فصـل 27ورقم الصـفحة تجدونـه على الوثيقـة التي سوف أجعلها تحت هذا الاستشهاد.

جاء في كتابه ما يلي "ومـاركيون البنطي جـاء بعده وطور تعليمـه وفي عملـه هـذا صـنع أكـثر التجاديف جسارة ضد ذاك الذي نـودي بـه إلـهـا بواسطة النـاموس والانبيـاء..... وإلى جـانب ذلك فإنه يشوه الإنجيل حسب لوقا إذ يزيل منـه كل ماهو مكتوب عن ولادة الرب .....ويستبعد جزءا كبيرا من تعاليم الـرب.... وبنفس طريقـة أيضا قلص عدد رسائل بولس حذفا كل ما قالـه الرسول من جهة الله الذي خلق العـالم إنـه هـو أبو ربنا يسوع المسيح وأيضا تلك المقـاطع من الكتابـات النبويـة آلـتي اقتبسـها الرسـول لكي يعلمنا أنـها أعلنت مسبقا عن مجيء الرب "

مؤسسة القديس أنطونيوس
للدراسات الآبائية بالقاهرة
نصوص آبائية
- ١٧٨ -

ضد الهرطقات

للقديس إيرينيوس

الجزء الأول

الكتابان الاول والثاني

ترجمة

د. نصحي عبد الشهيد

٢٠١٩م

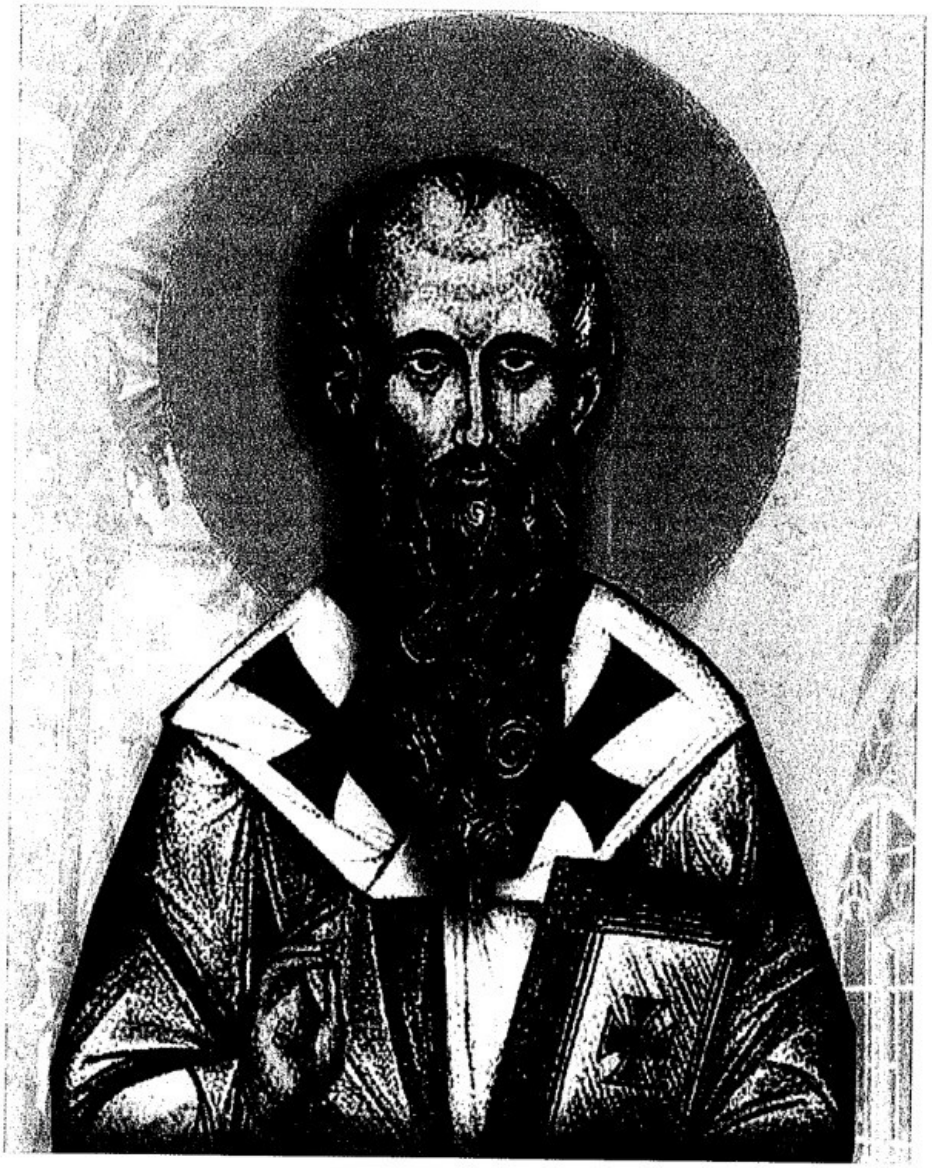

القديس إيرينيؤس

الفصل السابع والعشرون

[تعاليم كيردو Cerdo، وماركيون Marcion]

١ـ كيردو كان أحد الذين أخذوا نظامهم من أتباع سيمون، وجاء ليعيش في روما في عصر هيجينوس Hyginus الذي شغل الموقع التاسع في التسلسل الأسقفي من الرسل. وقد علّم أن الإله الذي نادى به الناموس والأنبياء ليس هو أبو ربنا يسوع المسيح. لأن الأول معروف أما الآخير فغير معروف، وبينما أحدهما بار أيضًا، فإن الآخر جواد.

٢ـ وماركيون البنطي جاء بعده، وطور تعليمه. وفي عمله هذا صنع أكثر النجاديف جسارة ضد ذاك الذي نودى به إلهًا بواسطة الناموس والأنبياء، وأعلن أنه مصدر الشرور، إذ يسر بالحرب، وأنه متردد في مقاصده، لدرجة أنه يناقض نفسه. ولكن يسوع لكونه من ذلك الأب الذي هو فوق الإله الذي صنع العالم، وجاء في اليهودية في زمن بيلاطس البنطي الوالي، والذي كان وكيل طيبارنوس قيصر، وهو (يسوع ظهر في هيئة إنسان لأولئك الذين كانوا في اليهودية وأبطل الأنبياء والناموس، وكل أعمال ذلك الإله الذي صنع العالم، والذي يدعوه أيضًا Cosmocrater (ضابط الكون). وإلى جانب ذلك فإنه يشوه الإنجيل حسب لوقا، إذ يزيل منه كل ما هو مكتوب عن ولادة الرب، ويستبعد جزءً كبيرًا من تعليم الرب، الذي فيه يعترف الرب بأن خالق هذا الكون هو أبوه. وبالمثل فقد أقنع تلاميذه أنه هو نفسه أكثر جدارة بالتصديق من أولئك الرسل الذين سلّمونًا الإنجيل، مزودًا إياهم ليس بالإنجيل، بل بمجرد شذرة منه. وبنفس الطريقة أيضًا، قلّص عدد رسائل بولس، حاذفًا كل ما قاله الرسول من جهة الله الذي خلق العالم، أنه هو أبو ربنا يسوع المسيح، وأيضًا تلك المقاطع من الكتابات النبوية التي إقتبسها الرسول لكي يعلمنا أنها أعلنت مسبقًا عن مجيء الرب.

٣ـ وأن النفوس التي تبلغ إلى الخلاص هي تلك التي تعلمت عقيدته، فقط. أما الجسد فلأنه أُخذ من الأرض فلا يمكنه أن يشترك في الخلاص. وبالإضافة إلى

وكما مر معانا فهناك نصوص حذفها اليهود سواء من بعض الاسفار وقد ذكر لنا الاب يوستينوس الشهيد تلك الفقرات ،وأيضا تحريفات اليهود للنصوص التي تسيء لشيوخهم كما علل بذلك اوريجانوس وهذه النصوص كما جاء الفقرات التي استشهدنا بها لا توجد بالنص الحالي ، وأيضا هذا المثال الاخير يوضح لنا أن الهراطقة قد كان لهم دور في تحريف الكتاب المقدس وكل ذلك كما مر معانا بشهادة كبار الأباء كما جاء في تعريف بهم.

فهذه إشكالية من ضمن الاشكاليات التي تواجه الكتاب المقدس إذ أنه لا يحتوي علي جميع النصوص بعبارة أخرى فالكتاب المقدس الحالي يختلف عن نصه الاقدم.

نريـد أن نراجـع شـيئا أساسـيا حـول الكتـاب المقدس ونود أن نطرح هذا السؤال هل الكتـاب الاصـلي موجـود طبعـا كـل العلمـاء المسـيحيين يعترفون أن الأصل مفقود وما لدينا سوى نسخ عن نسخ لذا يلجأ علماء النقـد النصـي لدراسـة أقدم المخطوطـات لكي يصـلوا الأصـل أو أقـرب النصوص إليه ‘لكن حتى هذه النسـخ تقـع أخت إشكالية أنـها لم تسـلم من التحريـف عن طريـق النساخ أو الآباء الخ.

أمـا عن ضـياع النسـخ الاصـلية فقـد جـاء في كتاب مدخل إلى النقد الكتابي هـذا الكتـاب الـذي نشير إليها كثيرا ضمن ابحاثنا فقد جاء في ص 26

"نحن لا نملك نصوص الاناجيل الأصـلية فهـذه النصوص نسـخت وحصـلت أخطـاء فيهـا أثنـاء النسخ "

موسوعة
المعرفة المسيحية

الكِتَابُ المُقَدَّس

٩

مَدخَلٌ إلى النَّقْدِ الكتابيّ

www.christianlib.com

بقلم
المهندس رياض يوسف داود

دار المشرق
بيروت

ولدينا الأنواع التالية من الأخطاء:

١ - أخطاء جسيمة وواضحة: مثلًا في لوقا ١٥/٨ «. . . لا توقد سراجًا وتكنس البيت. . .».

الترجمة الدارجة جاءت Evertit domum أي قوّضت البيت.

زكرياء أستاذ

والصواب Everrit domum أي كنّست البيت.

٢ - أخطاء محتملة الصواب: وأحيانًا تكون القراءات المتعارضة محتملة الصواب كلّها.

٣ - أخطاء سهو: متّى ٢٣/٣٥ الخطأ «زكريا بن بكريا» والصواب «زكريّا» (فقط).

لوقا ٤/٤٤ الخطأ «مجامع اليهوديّة» والصواب «مجامع الجليل».

ثانيًا - النقد الخارجيّ

إقرار النصّ الإنجيليّ

نحن لا نملك نصوص الأناجيل الأصليّة، فهذه النصوص نسخت وحصلت أخطاء فيها أثناء النسخ، وغالبًا ما نقع على قراءات متعدِّدة للآية الواحدة عبر مختلف المخطوطات التي وصلت إلينا. فأيّة قراءة نعتمد؟. .

اذن هـذه شـهادة حـول آن الكنسـية لا تملـك النصـوص الأصـلية للكتـاب المقـدس فهـذه النصوص نسخت وحصلت أخطاء فيها كما قـال صاحب الكتاب.

ولكن يأتي اليـوم من ينشـد إلينـا تلـك مقطوعـة على أن الكتاب المقـدس معصـوم عصـمة تامـة وللعلم فإن الكنيسة قبلت النقد االكتابي بالرفض فقد جاء في كتاب النقـد الكتـابي للقداسـة البابـا شنودة ص 5

"خطـورة النقـد الكتـابي بعض مدرسـي الكتـاب والوعـاظ في بلاد الغـرب يجعلـون انفسـهم قوامين على الكتاب المقـدس يراجعـون ألفاظـه كمـا لـو كـانوا علمـاء في اللغـة وينتقـدون مـا يشاءوون ويحذفون ما يشاءوون كمـا لـو كـان الكتـاب خاضـعا لعقـولهم وليسـت عقـولهم هي التي ينبغي أن تخضـع للكتـاب كمـا إنـهم جعلـوا بعض أجـزاءه أقـل من غيرهـا ونحن لا نقبـل منهم هـذا الوضـع ولا نـوافقهم عليـه أمـا أن ينتقل بعض من فكرهم إلى ذاخل كنيسـتنا فـأمر

عجيب مـا كنـا ننتظـره اطلاقـا و سـنتظر إلى مواجهتـه حـتى لا ينتقـل إلى بعض البسـطاء الـذين قـد يقبلـون مـا يقـدم لهم من فكـر بغـير فحص "

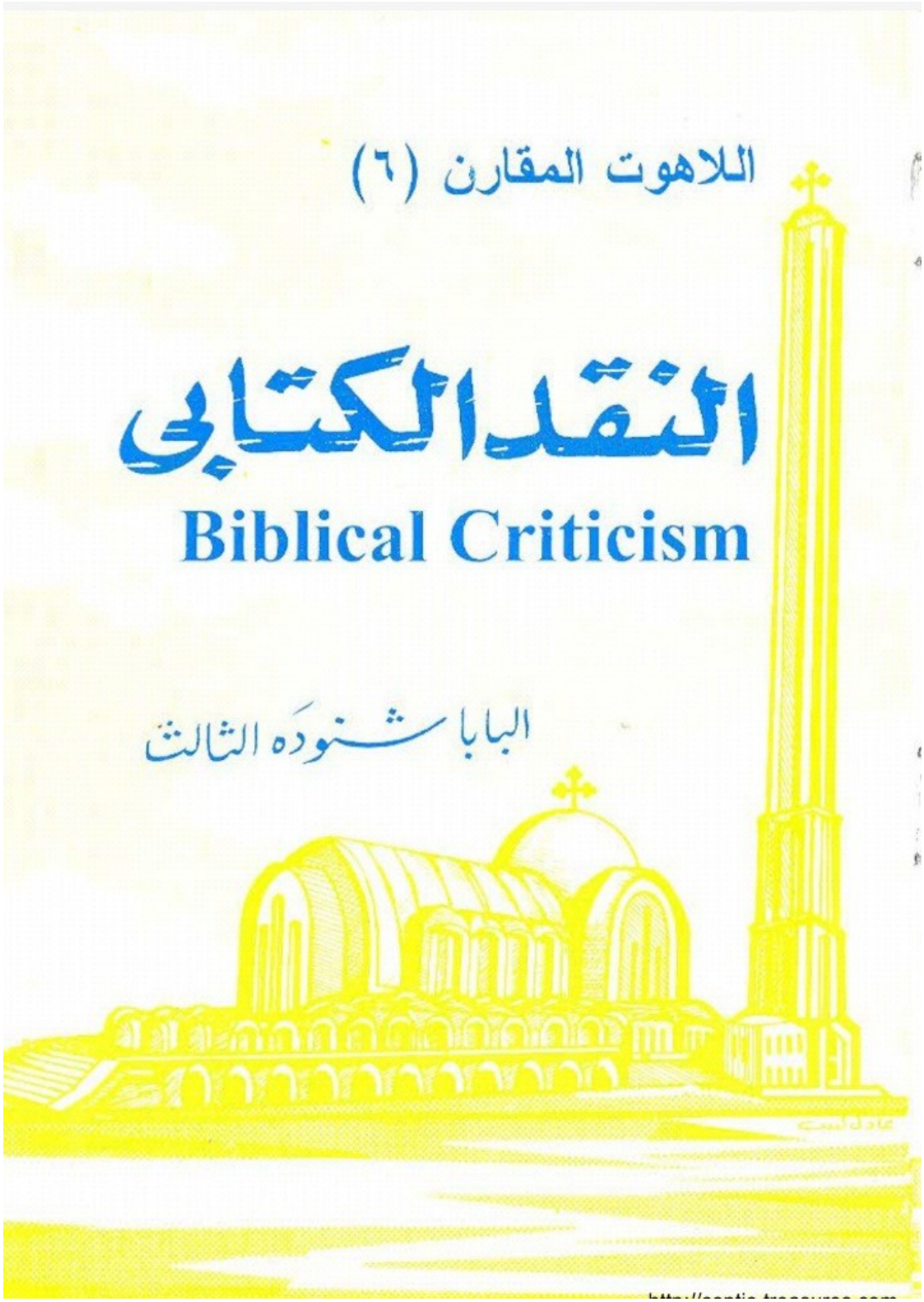
اللاهوت المقارن (٦)
النقد الكتابى
Biblical Criticism
البابا شنوده الثالث

خطورة النقد الكتابى وألوان من تطرفه
هل أخطأ متى الإنجيلى فى دخول المسيح أورشليم؟
ولماذا أمر الرسول أيضاً لوقا؟
من يجرؤ أن يحذف آخر إنجيل مرقس؟

زكريا امستاذ

١- خطورة النقد الكتابى :

بعض مدرسى الكتاب والوعاظ فى بلاد الغرب يجعلون أنفسهم قوامين على الكتاب المقدس: يراجعون ألفاظه، كما لو كانوا علماء فى اللغة، وينتقدون ما يشاءون، ويحذفون ما يشاءون! كما لو كان الكتاب خاضعاً لعقولهم! وليست عقولهم هى التى ينبغى أن تخضع للكتاب.. كما أنهم جعلوا بعض أجزائه أقل أهمية من غيرها!

ونحن لا نقبل منهم هذا الوضع ولا نوافقهم عليه.

أما أن ينتقل بعض من فكرهم إلى داخل كنيستنا، فأمر عجيب ما كنا ننتظره إطلاقاً. وسنضطر إلى مواجهته، حتى لا ينتقل إلى بعض البسطاء الذين قد يقبلون ما يُقدم لهم من فكر بغير فحص..!

✠ ✠ ✠

① الدخول إلى أورشليم

كما أقام المؤلف مشكلة فى موضوع الفداء حول عبارة "صلب عنا، ومات عنا. وقال إنها ترجمة خاطئة لاهوتيا وقد رددنا على

http://coptic-treasures.com

أريد أن أعلق على بعض الكلمات التي قالها البابا شنودة في كتابه النقد الكتابي

قال ويحذفون ما يشاؤون أي يواجه كلامه إلى هؤلاء الذين يريدون ممارسة النقد الكتابي على نصوص الكتاب المقدس ‘وبالنسبة الأمر الحذف النصوص و كما سوف نتبث هناك حذف أسفارا أيضا فالأمر لم يقتصر على بعض الفقرات بل تعدى إلى بتر بعض الأسفار التي كانت مقدسة.

نقول أليست الكنيسة حذفت غالب الأسفار التي كانت قانونية لدى الآباء الأوائل ككتاب الراعي هرماس فقد جاء في كتاب الديداخي أي تعاليم الرسل ص 57:

"كتاب الراعي هرماس هو أوسع انتشارا مما وصل إلينا من كتب الأباء الرسوليين والكتاب ينتمي في مادته إلى أسلوب الرؤيا وقد احتل مكانة مرموقة في القرون الأولى المسيحية و ارتقى عند بعض الآباء أمثال ايرينوءس وترتليانوس وكليمندس الاسكندري

وارويجـانوس إلى مسـتوى الكرامـة الأسـفار الإلـهية ويـذكر يوسـابيوس القيصـري أن كتـاب الراعي كان يتلى في بعض الكنـائس ويسـتخدم في تعليم الموعوظين وطالبي العمـاد في أوائـل القرن الرابع الميلادي "

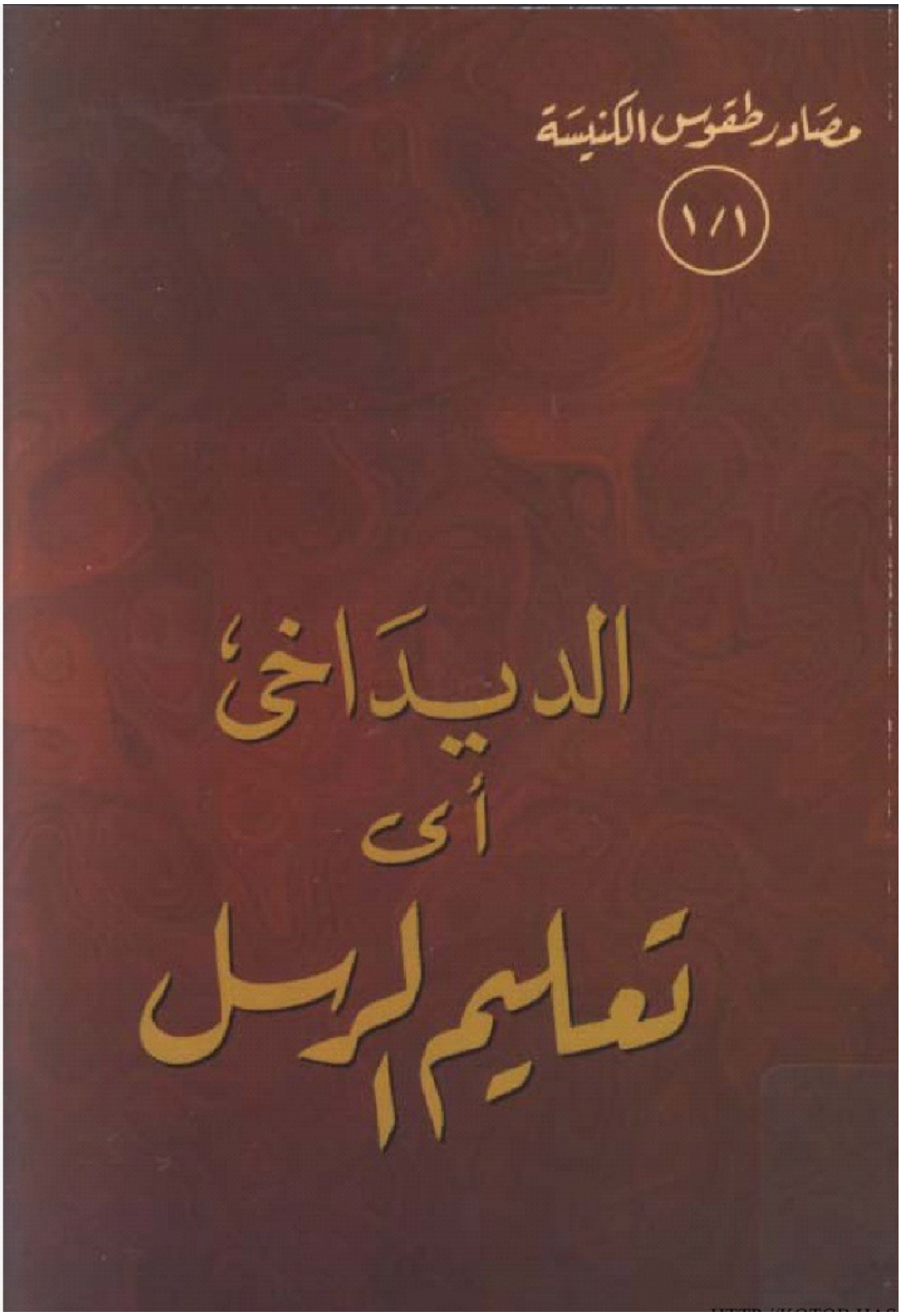
مصادر طقوس الكنيسة
١/١
الديداخي
أي
تعاليم الرسل

الرعية، وحيث يكون المسيح هناك تكون الكنيسة الجامعة".

زكرياء أستاذ

كتاب الراعي هرماس

هو الأوسع انتشاراً مما وصل إلينا من كتب الآباء الرسوليين، والكتاب ينتمي في مادته إلى أسلوب الرؤيا، وقد احتلّ مكانة مرموقة في القرون الأولى المسيحية، وارتقى عند بعض الآباء أمثال إيرينيئوس(٣) وترتليانوس(٤) وكليمندس الإسكندري وأوريجانوس(٥) إلى مستوى كرامة الأسفار الإلهية. ويذكر يوسابيوس القيصري أن كتاب "الراعي" كان يُتلى في بعض الكنائس، ويستخدم في تعليم الموعوظين وطالبي العماد في أوائل القرن الرابع الميلادي.

وينقل إلينا هذا الكتاب إيحاءات تلقاها هرماس Hermas في روما من شخصين سماويين، الأول امرأة تبدو مرة متقدمة في السن، ومرة أخرى فتاة، والثاني ملاك يظهر بهيئة راع. وقد دُعي الكتاب كله باسم هذا الراعي.

ونص موراتوري Muratori (٦) يقول: "منذ وقت حديث جداً في زمننا في روما، كتب هرماس "الراعي" عندما كان أخوه بيوس الأسقف جالساً على كرسي روما". وقد كان بيوس أسقفاً لروما ما بين عامي

---

(٣) ضد الهرطقات ٤: ٢٠، ٢٢.

(٤) المقالة ١٦.

(٥) المبادئ ٤: ١١

(٦) اكتشف موراتوري L. A. Muratori في القرن الثامن عشر مخطوطة يعود تاريخ نساختها إلى القرن الثامن، وترجع في تأليفها إلى حوالي سنة ٢٠٠ ميلادية، وهي تسرد أسماء كتب العهد الجديد القانونية.

أليست الكنيسة تتبع التقليد المقدس هاهو كتاب الراعي هرماس الذي بلـغ مكانـة مرموقـة عنـد كبــار الأبــاء الأوائــل وأن لــه كرامــة الأسـفار الإلـهيـة لكن أين نجـده اليـوم فقـد تم حذفـه من بين الأسفار القانونية للكتاب المقدس.

أليست الكنيسـة هنـا تحـذف مـا تشـاء وتضـيف من الأسـفار مـا تشـاء فلمـاذا تواجهـون النقـد الكتابي بالقوة بينما أنتم تعاملون قبول الأسـفار كما تختار الكنيسة والأمر الاخر الذي تقـول بـه الكنيسة أنـها تتبع التقليد ،فأين هـو التقليـد الان إذ لـدينا سـفرا لـه مكانــة قـد تم بـتره كمـا فعـل اليـهود بكتبـهم المقدسة كما شهد بـذلك القـديس يوستينوس الشهيد كما مـار في اعترافـه حـول تحريف الكتاب المقدس فراجع.

وأيضا هذا الكتاب أي راعي هرماس من ضمن الذين كانوا يؤمنون به أيضا ايريناوس الذي تم تعريفه من قبل كما مر معنا ،فهذا القـديس كـان يؤمن أن كتاب راعي هرماس يقع ضمن قانون

الكتــاب المقــدس فقــد جــاء في كتــاب تــاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ص215

"و هو لا يعرف كتـاب الـراعي فقـط بـل أيضـا يقبلـه "

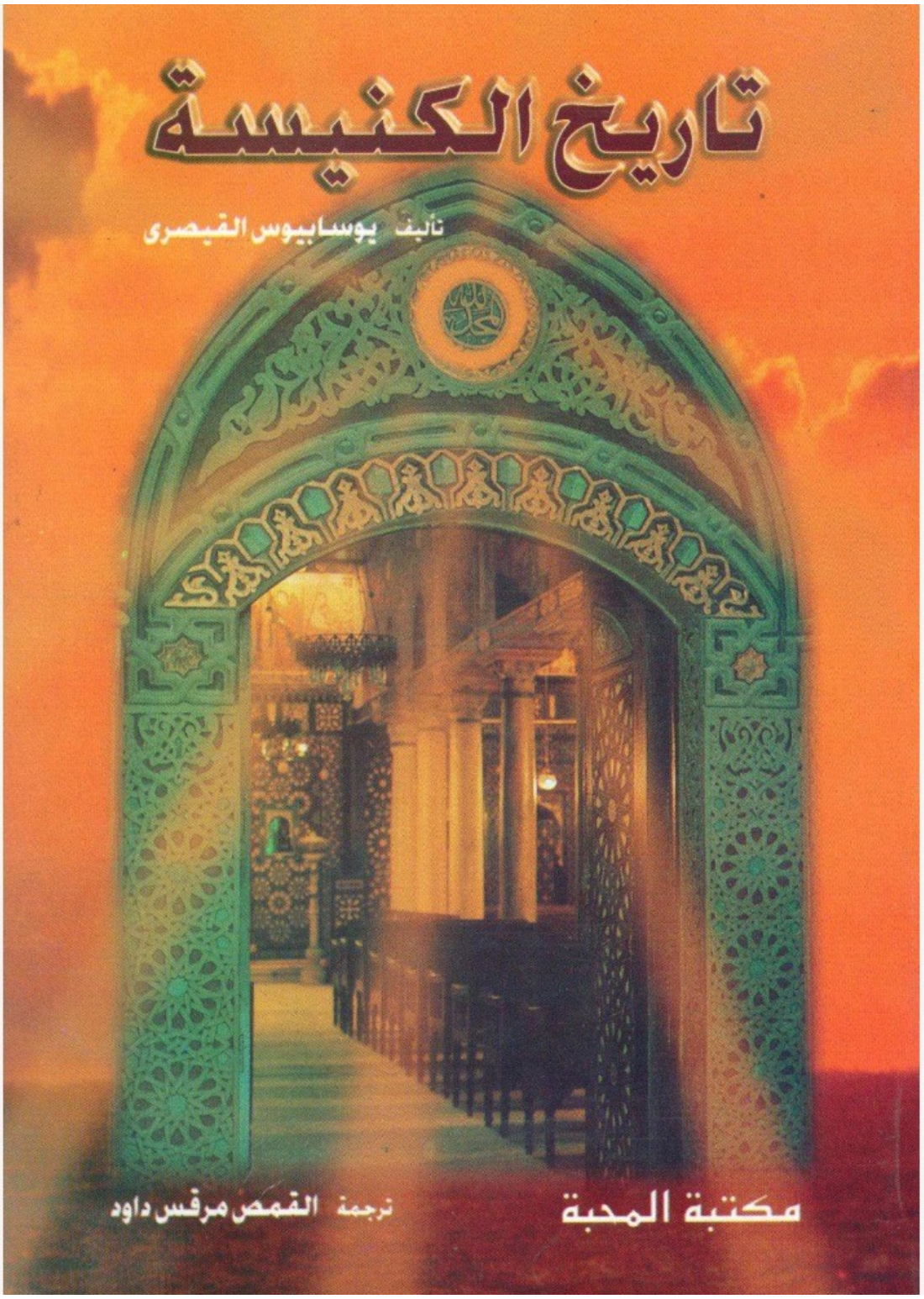
تاريخ الكنيسة
تأليف يوسابيوس القيصرى
مكتبة المحبة
ترجمة القمص مرقس داود

(٥) هذا ما دونه فى الكتاب الثالث من مؤلفه السابق ذكره. أما فى الكتاب الخامس فيتحدث كما يلى عن رؤيا يوحنا وعدد اسم ضد المسيح: [٦]

«ولأن هذه الأمور هى كذلك، ولأن هذا العدد قد وجد فى كل النسخ القديمة المعترف بها، يؤيد صحته من رأوا يوحنا وجها لوجه، والمنطق يعلمنا أن عدد اسم الوحش يتبين من حروفه وذلك حسب طريقة الحساب بين اليونانيين...»

زكرياء أستاذ

(٦) وبعد قليل قال عن نفس الموضوع:

«وليست لنا الجرأة الكافية للتحدث بتدقيق عن اسم ضد المسيح: لأنه لو كان ضروريا أن يذاع اسمه بصراحة فى الوقت الحاضر لكان الذى رأى الرؤيا قد أعلنه. لأنه رآها منذ وقت وجيز، فى جيلنا تقريبا، فى أواخر مدة حكم دومتيانوس[٧]».

(٧) هذا ما ذكره فى المؤلف المشار إليه عن رؤيا يوحنا. (٨) وقد ذكر أيضا رسالة يوحنا الأولى، [٩] مقتبسا أدلة كثيرة منها وأيضا من رسالة بطرس الأولى. وهو لا يعرف كتاب «الراعى» فقط بل أيضا يقبله، وقد كتب عنه ما يلى:

«حسنا تكلم السفر[١٠] قائلا: أول كل شىء آمن بأن الله واحد الذى خلق كل الأشياء وأكملها» إلخ.

(٨) وهو يستعمل تقريبا نفس كلمات حكمة سليمان قائلا «إن رؤية الله تنتج خلودا. والخلود يقربنا من الله». [١١] ويذكر أيضا تاريخ حياة قس رسولى معين، لم يشأ ذكر اسمه، يقدم تفسيره للاسفار المقدسة.

(٩) ويشير إلى يوستينوس الشهيد، [١٢] وأغناطيوس، [١٣] مقتبسا بعض الشهادات من كتاباتهما. وفضلا عن هذا فقد وعد بتفنيد مركبون من كتاباته، وذلك فى مؤلف خاص.

(١٠) أما عن ترجمة الأسفار المقدسة بواسطة السبعين فاسمع نفس الكلمات التى كتبها:

---

(٦) (رؤ ١٣ : ١٨) انظر أيضا ك ٣ ف ١٨. (٧) انظر ك ٣ ف ١٨.

(٨) بخصوص رؤيا يوحنا انظر ك ٣ ف ٢٤.

(٩) اقتبس ايريناوس أيضا من رسالة يوحنا الثانية دون تمييزها عن الأولى انظر ك ٣ ف ٢٤ بخصوص رسائل يوحنا.

(١٠) أى سفر الراعى. انظر ك ٣ ف ٣.

(١١) (حكمة ٦ : ١٩). (١٢) انظر ك ٤ ف ١٨. (١٣) ك ٣ ف ٣٦.

فكما لاحظنا في هذا الكتاب الذي كان ضمن قانون الكتاب المقدس حسب إيمان هؤلاء الآباء محذوف اليوم من بين الأسفار القانونية ‘بينما الأسفار التي كانت مشكوك في صحتها عند الآباء في السابق نجدها اليوم ضمن القانون الكتاب المقدس

نأخذ كمثال ما جاء عن رسالة بطرس الثانية وكما هو معلوم الكتاب المقدس يحتوي على رسالتين لبطرس الأولى و الثانية ‘لكن ما يهمنا هو من من رسالة ترك هل رسالة واحدة فقط وهي الأولى أم ترك رسالة ثانية هذه الأخيرة كما سوف يأتي معانا في المرجع أن نسبة هذه الرسالة أي الثانية إلى بطرس أمر مشكوك فيه.

جاء في تفسير وليم بركلي للعهد الجديد ص 331:

"شكوك الكنيسة الأولى

هذه هي محتويات الرسالة ولقد كان ينظر إلى هذه الرسالة بعين الشك لفترة طويلة وعدم

الإكثرات وإننا لا نجد لها أثرا حتى بعد سنة 200م ولا تجدها مدرجة ضمن لائحة موراتوري التي يرجع تاريخها إلى سنة 170م والتي كانت أول قائمة رسمية بأسماء اسفار العهد الجديد..... أن اكلمينضدس لم يكتب شيئا عن هذه الرسالة ضمن ما كتبه عن محتويات اسفار الكتاب المقدس ‘

ويقول اوريجانوس أنه ربما قد ترك لنا بطرس غير رسالته المعترف بها من الجميع رسالة أخرى وهو أمر غير مؤكد وعلق ديديموس على الرسالة ولكنه ختم مؤلفه بالقول لا يجب أن يغيب عن بالنا أن هذه الرسالة مشكوك في صحتها قد تقرأ أمام الناس ولكنها ليست ضمن اسفار الكتاب القانونية وقال أيوسيبس عالم قيصرية العظيم..... ولكن الرسالة المعروفة باسم رسالة بطرس الثانية فنحن نعرف حسبما تسلمناه أنها غير قانونية..... ولم تدرج الرسالة الثانية ضمن اسفار العهد الجديد حتى القرن الرابع "

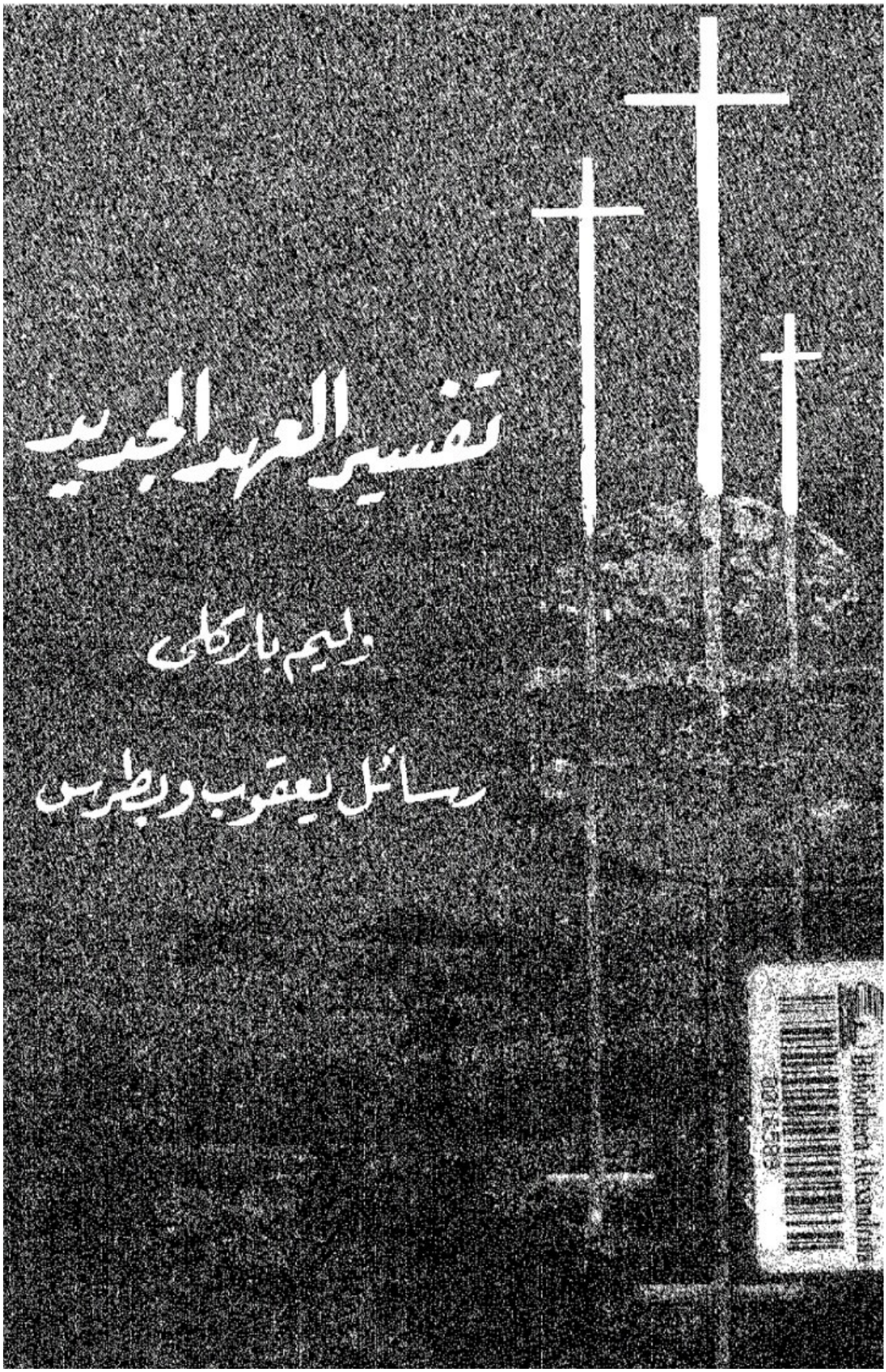
تفسير العهد الجديد
وليم باركلي
رسائل يعقوب وبطرس

تفسير العهد الجديد

للدكتور

وليم باركلي

أستاذ العهد الجديد بجامعة كلاسكو

مجلس التحرير

دكتور بطرس عبد الملك — الأستاذ جيب سعيد

القس صموئيل جيب — القس فايز فارس

القس فهيم عزيز

فهمها ، مما يجعل المعلمين الكذبة يحرفون اقواله عن عمد (٣ : ١٦) . وان واجب المسيحى ان يثبت فى الايمان ، وان ينمو فى النعمة ومعرفة ربنا يسوع المسيح (٣ : ١٧ و ١٨) .

زكرياء أستاذ

شكوك الكنيسة الاولى :

هذه هى محتويات الرسالة . ولقد كان ينظر الى هذه الرسالة بعين الشك لفترة طويلة ، وعدم الاكتراث . واننا لا نجد لهـا أثرا حتى بعد سنة ٢٠٠ م،ولانجدها مدرجة ضمن لائحة موراتورى التى يرجع تاريخها الى سنة ١٧٠ م ، والتى كانت تعتبر اول قائمة رسمية بأسماء اسفار العهد الجديد . ولم يرد ذكرها ايضـا فى الطبعة اللاتنية القـديمة للكتاب المقـدس ، ولا فى العهد الجديد للكنيسة السورية الأولى .

وهذا يرجع لان علمـاء الاسكندرية اما انهم لم يعرفوها او لانهم كانوا يشـكون فيها . ان اكليمندس لم يكتب شيئا عن هذه الرسـالة ضمن ما كتبه عن محتويات اسفار الكتاب المقدس . ويقـول اوريجانوس انه : « ربما قد ترك لنا بطرس غير رسالته المعترف بها من الجميع ، رسـالة أخرى ، وهو أمر غير مؤكد » .

وعلق ديديموس على الرسالة ، ولكنه ختم مؤلفه بالقول : « لا يجب أن يغيب عن بالنا ان هذه الرسالة مشكوك فى صحتهـا ، قد تقرأ أمام الناس ، ولكنها ليست ضمن أسفار الكتاب القانونية » . وقال ايوسيبس عالم قيصرية العظيم ، والذى قام بأجراء بحوث قيمة فى الأدب المسيحى فى عصره : « ان رسالة بطرس المعروفة بالرسالة الأولى ، معتـرف بها من الجميع ، وقد استشهد بها كثير من الشيوخ القدامى فى كتاباتهـم ، وهـذا لا يدع مجالا للشك فى صحتها ، ولكن الرسالة المعروفة باسم رسالة بطرس الثانية فنحن نعرف ، حسبما تسلمناه ، انها غير قانونية ، هذا بالرغم من ان بهـا فائدة كبيرة للكثيرين ، وانها تقرأ دائما جنبا الى جنب مع الأسفـار الأخرى للكتاب المقدس » .

ولم تدرج الرسالة الثانية ضمن أسفار العهـد الجديد حتى القـرن الرابع .

فهنا الأمـر واضـح على أن هـذه الرسـالة الـتي تقـع اليـوم ضـمن قـانون الكتـاب المقـدس كـان مشكوك في صـحتها ‘ولم يعرفهـا التقليـد الـذي هـو المتسـلم من الرسـل‘ولم يعرفهـا أيضـا أو يكتب عنهـا شـيئا أكليمنضـدس وكـل تلـك الشهادات كمـا في النص المستشـهد بـه حسـب تفسير العهد الجديد وليم باركلي.

ويسرد لنا من ضـمن الـذين شـكوا في صـحتها ولم يعتبرهـا رسـالة قانونيـة أيضـا ديـديموس وأيوسـيبس عـالم قيصـرية العظيم لم يكونـوا يدرجوها ضمن اسفار القانونية للعهد الجديد

بل كما رأينا أنـهم وصفوها أنـها غير قانونية بل أيضا الأمر أدهى من ذلك أنـها لم تنـدرج ضـمن قـانون الكتـاب المقـدس الا في القـرن الرابـع الميلادي.

وجـاء أيضـا في كتـاب تـاريخ الكنيسـة ليوسـابيوس القيصـري وهـو ينقـل شـهادة اوريجانوس الـذي يشـك في أمـر هـذه الرسـالة إلى الرسالة الثانية لبطـرس ‘ولمعرفـة من هـو

اوريجـانوس ومـاهو وزنــه العلمي فراجـع مـا سبق حول التعريف به.

جاء في ص275:

"وبطرس الذي بنيت عليه كنيسة المسيح الـتي لا تقــوى عليهــا أبــواب الجحيم تــرك رســالة واحدة معترف بهـا ولعلـه تـرك رسـالته الثانيـة أيضا ولكن هذا الأمر مشكوك فيه "

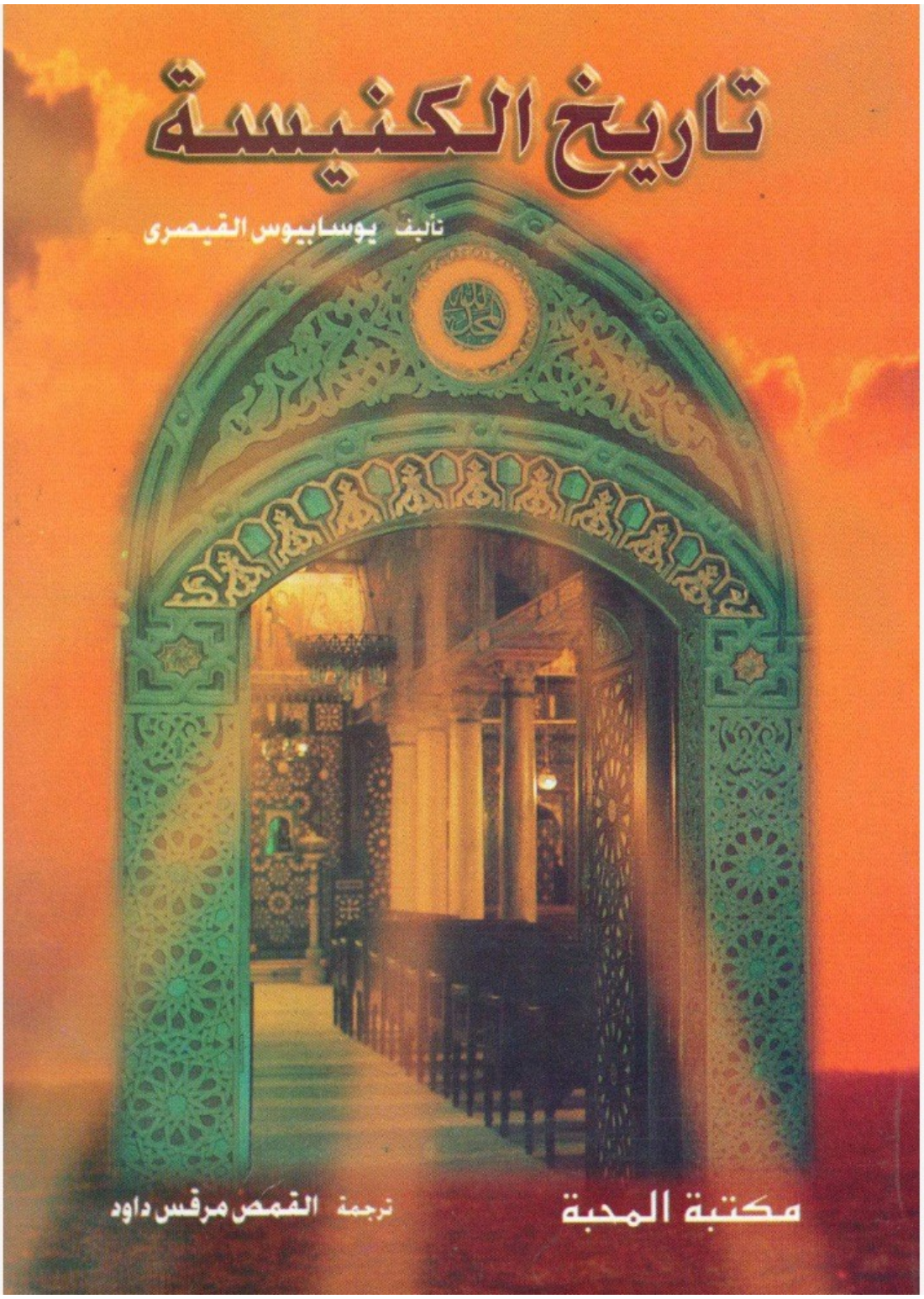
تاريخ الكنيسة
تأليف يوسابيوس القيصرى
مكتبة المحبة
ترجمة القمص مرقس داود

(٨) «وبطرس الذى بُنِيَت عليه كنيسة المسيح التى لا تقوى عليها أبواب الجحيم[١١] ترك رسالة واحدة معترف بها، ولعله ترك رسالة ثانية أيضا، ولكن هذا أمر مشكوك فيه.[١٢]

(٩) «وهل نحن فى حاجة للتحدث عن ذاك الذى اتكأ فى حضن يسوع،[١٣] أى يوحنا الذى ترك لنا انجيلا واحدا،[١٤] رغم أنه اعترف بأنه كان ممكنا له أن يكتب كثيرا جدا مما لا يسعه العالم.[١٥] وكتب أيضا سفر الرؤيا، ولكنه أمر بأن يصمت ولا يكتب الكلمات التى تكلمت بها الرعود السبعة.[١٦]

(١٠) «وترك أيضا رسالة قصيرة جدا، وربما أيضا رسالة ثانية وثالثة، ولكنهما ليسا معترفا بصحتهما من الجميع، وهما معا لا تحتويان على مائة سطر».

(١١) وعلاوة على هذا يقرر ما يأتى بخصوص الرسالة إلى العبرانيين فى عظاته عنها:

«إن كل من يستطيع تمييز الفرق بين الالفاظ اللغوية يدرك أن أسلوب الرسالة إلى العبرانيين ليس عاميا كلغة الرسول الذى اعترف عن نفسه بأنه عامى فى الكلام[١٧] أى فى التعبير، بل تعبيراتها يونانية أكثر دقة وفصاحة».

(١٢) «بل لابد أن يعترف، كل من يفحص النص الرسولى بدقة، أن أفكار الرسالة عجيبة وليست دون الكتابات الرسولية المعترف بها».

---

(١١) هذا خطأ فى تفسير عبارة المسيح لبطرس «أنت بطرس وعلى هذه الصخرة ابنى كنيستى» (مت ١٦ : ١٨). فالمسيح لم يبن كنيسته على بطرس، بل على الصخرة أى الإيمان الذى دفع بطرس على الإعتراف به بأنه هو ابن الله. وحاشا له أن يبنى كنيسته على شخص غير ثابت كبطرس. والجدير بالملاحظة ان كلمة «بطرس» فى النص اليونانى تعنى قطعة صغيرة من الصخرة الكبيرة. علاوة على أن الكلمتين لم ترد بنص واحد، فالاولى بتروس (أى بطرس). والثانية بترا (أى صخرة).

(١٢) انظر ك ٣ ف ٣. (١٣) (يو ١٣ : ٢٣).

(١٤) بخصوص إنجيل يوحنا ورسائله ورؤياه انظر ك ٣ ف ٢٤.

(١٥) (يو ٢١ : ٢٥). (١٦) (رؤ ١٠ : ٤) (١٧) (٢كو ١١ : ٦).

زكرياء أستاذ

وكما رأينا فالأسفار التي كانت لها كرامة الأسفار الإلهية لا توجد اليوم بين طيات الكتاب المقدس ،بينما الاسفار آلتي كانت مشكوك في صحتها من كبار الأباء نجدها اليوم ضمن القانون الكتاب المقدس.

أما بخصوص قول البابا شنودة "كما أنهم جعلوا بعض أجزاءه أقل أهمية من غيرها ".

لكن ماذا لو طبقنا هذا الأمر أو هذه العبارة التي قالها البابا شنودة حول كلمات بولس حول نصوص العهد القديم ،إذ يصفه بأوصاف لا يجب أن يوصف بها كلام الله.

أو أن تلك الكلمات تخرج من الإنسان يؤمن بقدسية هذه الأسفار التي يشتمل عليها العهد القديم ،لكن نجد تلك الكلمات الرديئة بحق اسفار العهد القديم تخرج من رسول بالمعتقد المسيحي وهو بولس.

إذ يتهم العهد القديم بالمعيب فقد جاء في رسالته إلى العبرانيين 7:8:

"فإنــه لــو كــان ذلــك الأول بلا عيب لمــا طلب موضع لثان"

وهذا وصف صريح بأن العهد القديم يوجد به عيب ،ونسأل هل في الوحي ماهو معيب أو كلمات رديئة غير مقدسة.

جاء أيضا في نص آخر يزدري فيه اسفار العهد القديم إذ يقول في نفس الرسالة السابقة في 13:8:

"واما ما عتق وشاخ فهو قريب من الاضمحلال "

كلمات تعبر على أن العهد القديم ليس له أي قيمة في الفكر البولسي فهو عنده أن تلك الأسفار قد شاخت لا يعد لها نفع.

جاء أيضا من ضمن إزدراءه للكتاب المقدس في عهده القديم إذ يصفه أنه ضعيف وعديم النفع فقد جاء في نفس الرسآلة 18:7

"فإنه يصير إبطال الوصية السابقة من أجل ضعفها وعدم نفعها إذا الناموس لم يكمل شيئا

ولكن يصير إدخال رجاء أفضل به نتقرب إلى الله "

القائلِ لهُ: «أقسَمَ الرَّبُّ ولن يَندَمَ، أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى
رُتبَةِ مَلكي صادَقَ». ٢٢علَى قَدرِ ذلكَ، قد صارَ يَسوعُ ضامِنًا
لعَهدٍ أفضَلَ. ٢٣وأولئكَ قد صاروا كهنةً كثيرينَ مِنْ أجلِ
مَنعِهِمْ بالموتِ عن البَقاءِ، ٢٤وأمّا هذا فمِنْ أجلِ أنَّهُ يَبقَى إلَى
الأبدِ، لهُ كهَنوتٌ لا يَزولُ. ٢٥فمِنْ ثَمَّ يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَ أيضًا
إلَى التَّمامِ الذينَ يتقَدَّمونَ بهِ إلَى اللهِ، إذ هو حَيٌّ في كُلِّ حينٍ
ليَشفَعَ فيهِمْ. ٢٦لأنَّهُ كانَ يَليقُ بنا رَئيسُ كهنةٍ مِثلُ هذا، قُدّوسٌ
بلا شَرٍّ ولا دَنَسٍ، قد انفَصَلَ عن الخُطاةِ وصارَ أعلَى مِنَ
السماواتِ، ٢٧الذي ليس لهُ اضطِرارٌ كُلَّ يومٍ مِثلُ رؤَساءِ
الكهنةِ أنْ يُقَدِّمَ ذَبائحَ أوَّلاً عن خطايا نَفسِهِ ثُمَّ عن خطايا
الشَّعبِ، لأنَّهُ فعَلَ هذا مَرَّةً واحِدَةً، إذ قَدَّمَ نَفسَهُ. ٢٨فإنَّ
النّاموسَ يُقيمُ أُناسًا بهِمْ ضَعفٌ رؤَساءَ كهنةٍ. وأمّا كلِمَةُ القَسَمِ
التي بَعدَ النّاموسِ فتُقيمُ ابنًا مُكَمَّلاً إلَى الأبدِ.

المسيح رئيس كهنة العهد الجديد

٨ ١وأمّا رأسُ الكلامِ فهو: أنَّ لنا رَئيسَ كهنةٍ مِثلَ
هذا، قد جَلَسَ في يَمينِ عَرشِ العَظَمَةِ في
السماواتِ، ٢خادِمًا للأقداسِ والمَسكَنِ الحَقيقيِّ الذي نَصَبَهُ
الرَّبُّ لا إنسانٌ. ٣لأنَّ كُلَّ رَئيسِ كهنةٍ يُقامُ لكي يُقَدِّمَ قرابينَ
وذَبائحَ. فمِنْ ثَمَّ يَلزَمُ أنْ يكونَ لهذا أيضًا شَيءٌ يُقَدِّمُهُ. ٤فإنَّهُ
لو كانَ علَى الأرضِ لَما كانَ كاهِنًا، إذ يوجَدُ الكهنةُ الذينَ
يُقَدِّمونَ قَرابينَ حَسَبَ النّاموسِ، ٥الذينَ يَخدِمونَ شِبهَ
السماويّاتِ وظِلِّها، كما أوحيَ إلَى موسَى وهو مُزمِعٌ أنْ يَصنَعَ
المَسكَنَ. لأنَّهُ قالَ: «انظُرْ أنْ تصنَعَ كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ المِثالِ
الذي أُظهِرَ لكَ في الجَبَلِ». ٦ولكنهُ الآنَ قد حَصَلَ علَى خِدمَةٍ
أفضَلَ بمِقدارِ ما هو وسيطٌ أيضًا لعَهدٍ أعظَمَ، قد تثَبَّتَ علَى
مَواعيدَ أفضَلَ.

٧فإنَّهُ لو كانَ ذلكَ الأوَّلُ بلا عَيبٍ لَما طُلِبَ مَوضِعٌ
لثانٍ. ٨لأنَّهُ يقولُ لهُمْ لائمًا: «هوذا أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ،
حينَ أُكَمِّلُ مع بَيتِ إسرائيلَ ومع بَيتِ يَهوذا عَهدًا جديدًا. ٩لا
كالعَهدِ الذي عَمِلتُهُ مع آبائِهِمْ يومَ أمسَكتُ بيَدِهِمْ لأُخرِجَهُمْ مِنْ
أرضِ مِصرَ، لأنَّهُمْ لم يَثبُتوا في عَهدي، وأنا أهمَلتُهُمْ، يقولُ
الرَّبُّ. ١٠لأنَّ هذا هو العَهدُ الذي أعهَدُهُ مع بَيتِ إسرائيلَ بَعدَ
تِلكَ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ: أجعَلُ نَواميسي في أذهانِهِمْ، وأكتُبُها
علَى قُلوبِهِمْ، وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا وهُم يكونونَ لي شَعبًا. ١١ولا
يُعَلِّمونَ كُلُّ واحِدٍ قريبَهُ، وكُلُّ واحِدٍ أخاهُ قائلاً: اعرِفِ الرَّبَّ،
لأنَّ الجميعَ سيَعرِفونَني مِنْ صَغيرِهِمْ إلَى كبيرِهِمْ. ١٢لأنّي
أكونُ صَفوحًا عن آثامِهِمْ، ولا أذكُرُ خطاياهُمْ وتعَدِّياتِهِمْ في ما
بَعدُ». ١٣فإذ قالَ: «جديدًا»، عَتَّقَ الأوَّلَ. وأمّا ما عَتَقَ وشاخَ
فهو قريبٌ مِنَ الإضمِحلالِ.

العبادة في الخيمة الأرضية

٩ ١ثُمَّ العَهدُ الأوَّلُ كانَ لهُ أيضًا فرائضُ خِدمَةٍ والقُدسُ
العالَميُّ. ٢لأنَّهُ نُصِبَ المَسكَنُ الأوَّلُ الذي يُقالُ
لهُ: «القُدسُ»، الذي كانَ فيهِ المَنارَةُ والمائدَةُ وخُبزُ
التَّقدِمَةِ. ٣ووَراءَ الحِجابِ الثّاني المَسكَنُ الذي يُقالُ لهُ: «قُدسُ
الأقداسِ»، ٤فيهِ مِبخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وتابوتُ العَهدِ مُغَشًّى مِنْ كُلِّ
جِهَةٍ بالذَّهَبِ، الذي فيهِ قِسطٌ مِنْ ذَهَبٍ فيهِ المَنُّ، وعَصا هارونَ
التي أفرَخَتْ، ولَوْحا العَهدِ. ٥وفَوْقَهُ كروبا المَجدِ مُظَلِّلَينِ
الغِطاءَ. أشياءُ ليس لنا الآنَ أنْ نتكلَّمَ عنها بالتَّفصيلِ. ٦ثُمَّ إذ
صارَتْ هذِهِ مُهَيّأةً هكذا، يَدخُلُ الكهنةُ إلَى المَسكَنِ الأوَّلِ كُلَّ
حينٍ، صانِعينَ الخِدمَةَ. ٧وأمّا إلَى الثّاني فرَئيسُ الكهنةِ فقط
مَرَّةً في السَّنَةِ، ليس بلا دَمٍ يُقَدِّمُهُ عن نَفسِهِ وعَنْ جَهالاتِ
الشَّعبِ، ٨مُعلِنًا الرّوحُ القُدُسُ بهذا أنَّ طريقَ الأقداسِ لم
يُظهَرْ بَعدُ، ما دامَ المَسكَنُ الأوَّلُ لهُ إقامَةٌ، ٩الذي هو رَمزٌ
للوقتِ الحاضِرِ، الذي فيهِ تُقَدَّمُ قَرابينُ وذَبائحُ، لا يُمكِنُ مِنْ
جِهَةِ الضَّميرِ أنْ تُكَمِّلَ الذي يَخدِمُ، ١٠وهي قائمَةٌ بأطعِمَةٍ
وأشرِبَةٍ وغَسَلاتٍ مُختَلِفَةٍ وفَرائضَ جَسَديَّةٍ فقط، مَوضوعَةٍ إلَى
وقتِ الإصلاحِ.

المسيح وسيط العهد الجديد

١١وأمّا المَسيحُ، وهو قد جاءَ رَئيسَ كهنةٍ للخَيراتِ العَتيدَةِ،
فبالمَسكَنِ الأعظَمِ والأكمَلِ، غَيرِ المَصنوعِ بيَدٍ، أيِ الذي ليس
مِنْ هذِهِ الخَليقَةِ، ١٢وليس بدَمِ تُيوسٍ وعُجولٍ، بل بدَمِ نَفسِهِ،
دَخَلَ مَرَّةً واحِدَةً إلَى الأقداسِ، فوَجَدَ فِداءً أبديًّا. ١٣لأنَّهُ إنْ
كانَ دَمُ ثيرانٍ وتُيوسٍ ورَمادُ عِجلَةٍ مَرشوشٌ علَى المُنَجَّسينَ،
يُقَدِّسُ إلَى طَهارَةِ الجَسَدِ، ١٤فكمْ بالحَريِّ يكونُ دَمُ المَسيحِ،
الذي بروحٍ أزَليٍّ قَدَّمَ نَفسَهُ للهِ بلا عَيبٍ، يُطَهِّرُ ضَمائرَكُمْ مِنْ
أعمالٍ مَيِّتَةٍ لتخدِموا اللهَ الحَيَّ!

زكريا أسناد

طِفلٌ، ١٤وأمّا الطَّعامُ القَويُّ فللبالِغينَ، الذينَ بسَبَبِ التَّمَرُّنِ قد
صارَتْ لهُمُ الحَواسُّ مُدَرَّبَةً على التَّمييزِ بَينَ الخَيرِ والشَّرِّ.

٦ ١لذلكَ ونَحنُ تارِكونَ كلامَ بَداءَةِ المَسيحِ، لنتقَدَّمْ
إلَى الكَمالِ، غَيرَ واضِعينَ أيضًا أساسَ التَّوْبَةِ مِنَ
الأعمالِ المَيْتَةِ، والإيمانِ باللهِ، ٢تعليمَ المَعموديّاتِ، ووَضعَ
الأيادي، قيامَةَ الأمواتِ، والدَّينونَةَ الأبديَّةَ، ٣وهذا سنَفعَلُهُ إنْ
أذِنَ اللهُ. ٤لأنَّ الذينَ استُنيروا مَرَّةً، وذاقوا المَوْهِبَةَ السماويَّةَ،
وصاروا شُرَكاءَ الرّوحِ القُدُسِ، ٥وذاقوا كلِمَةَ اللهِ الصّالِحَةَ
وقوّاتِ الدَّهرِ الآتي، ٦وسَقَطوا، لا يُمكِنُ تجديدُهُمْ أيضًا
للتَّوْبَةِ، إذ هُم يَصلِبونَ لأنفُسِهِم ابنَ اللهِ ثانيَةً ويُشَهِّرونَهُ. ٧لأنَّ
أرضًا قد شَرِبَتِ المَطَرَ الآتيَ عليها مِرارًا كثيرَةً، وأنتَجَتْ عُشبًا
صالِحًا للذينَ فُلِحَتْ مِنْ أجلِهِمْ، تنالُ بَرَكَةً مِنَ اللهِ. ٨ولكن إنْ
أخرَجَتْ شَوْكًا وحَسَكًا، فهي مَرفوضَةٌ وقريبَةٌ مِنَ اللَّعنَةِ، التي
نِهايَتُها للحَريقِ.

٩ولكننا قد تيَقَّنّا مِنْ جِهَتِكُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، أُمورًا أفضَلَ،
ومُختَصَّةً بالخَلاصِ، وإنْ كُنّا نتكلَّمُ هكذا. ١٠لأنَّ اللهَ ليس
بظالِمٍ حتَّى يَنسَى عَمَلَكُمْ وتعَبَ المَحَبَّةِ التي أظهَرتُموها نَحوَ
اسمِهِ، إذ قد خَدَمتُمُ القِدّيسينَ وتخدِمونَهُمْ. ١١ولكننا نَشتَهي
أنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ يُظهِرُ هذا الاجتِهادَ عَينَهُ ليَقينِ الرَّجاءِ إلَى
النِّهايَةِ، ١٢لكَيْ لا تكونوا مُتَباطِئينَ بل مُتَمَثِّلينَ بالذينَ بالإيمانِ
والأناةِ يَرِثونَ المَواعيدَ.

وعد الله الصادق

١٣فإنَّهُ لَمّا وعَدَ اللهُ إبراهيمَ، إذ لم يَكُنْ لهُ أعظَمُ يُقسِمُ
بهِ، أقسَمَ بنَفسِهِ، ١٤قائلاً: «إنّي لأُبارِكَنَّكَ بَرَكَةً
وأُكَثِّرَنَّكَ تكثيرًا». ١٥وهكذا إذ تأنّى نالَ المَوْعِدَ. ١٦فإنَّ الناسَ
يُقسِمونَ بالأعظَمِ، ونِهايَةُ كُلِّ مُشاجَرَةٍ عِندَهُمْ لأجلِ التَّثبيتِ هي
القَسَمُ. ١٧فلذلكَ إذ أرادَ اللهُ أنْ يُظهِرَ أكثَرَ كثيرًا لوَرَثَةِ المَوْعِدِ
عَدَمَ تغَيُّرِ قَضائهِ، توَسَّطَ بقَسَمٍ، ١٨حتَّى بأمرَينِ عَديمَي التَّغَيُّرِ، لا
يُمكِنُ أنَّ اللهَ يَكذِبُ فيهِما، تكونُ لنا تعزيَةٌ قَويَّةٌ، نَحنُ الذينَ
التَجأنا لنُمسِكَ بالرَّجاءِ المَوْضوعِ أمامَنا، ١٩الذي هو لنا
كمِرساةٍ للنَّفسِ مؤتَمَنَةٍ وثابِتَةٍ، تدخُلُ إلَى ما داخِلَ الحِجابِ،
٢٠حَيثُ دَخَلَ يَسوعُ كسابِقٍ لأجلِنا، صائرًا على رُتبَةِ مَلكي
صادقَ، رَئيسَ كهنَةٍ إلَى الأبدِ.

ملكي صادق الكاهن

٧ ١لأنَّ مَلكي صادقَ هذا، مَلِكَ ساليمَ، كاهِنَ اللهِ
العَليِّ، الذي استَقبَلَ إبراهيمَ راجِعًا مِنْ كسرَةِ
المُلوكِ وبارَكَهُ، ٢الذي قَسَمَ لهُ إبراهيمُ عُشرًا مِنْ كُلِّ شَيءٍ.
المُتَرجَمُ أوَّلاً «مَلِكَ البِرِّ»، ثُمَّ أيضًا «مَلِكَ ساليمَ» أيْ «مَلِكَ
السَّلامِ» ٣بلا أبٍ، بلا أُمٍّ، بلا نَسَبٍ. لا بَداءَةَ أيّامٍ لهُ ولا
نِهايَةَ حياةٍ، بل هو مُشَبَّهٌ بابنِ اللهِ. هذا يَبقَى كاهِنًا إلَى
الأبدِ. ٤ثُمَّ انظُروا ما أعظَمَ هذا الذي أعطاهُ إبراهيمُ رَئيسُ
الآباءِ، عُشرًا أيضًا مِنْ رأسِ الغَنائمِ! ٥وأمّا الذينَ هُم مِنْ بَني
لاوي، الذينَ يأخُذونَ الكَهَنوتَ، فلهُمْ وصيَّةٌ أنْ يُعَشِّروا
الشَّعبَ بمُقتَضَى النّاموسِ، أيْ إخوَتَهُمْ، مع أنهُم قد خرجوا
مِنْ صُلبِ إبراهيمَ. ٦ولكن الذي ليس لهُ نَسَبٌ مِنهُمْ قد عَشَّرَ
إبراهيمَ، وبارَكَ الذي لهُ المَواعيدُ! ٧وبدونِ كُلِّ مُشاجَرَةٍ:
الأصغَرُ يُبارَكُ مِنَ الأكبَرِ، ٨وهنا أُناسٌ ماتونَ يأخُذونَ عُشرًا،
وأمّا هناكَ فالمَشهودُ لهُ بأنَّهُ حَيٌّ. ٩حتَّى أقولُ كلِمَةً: إنَّ لاوي
أيضًا الآخِذَ الأعشارَ قد عُشِّرَ بإبراهيمَ. ١٠لأنَّهُ كانَ بَعدُ في
صُلبِ أبيهِ حينَ استَقبَلَهُ مَلكي صادقَ.

الرب يسوع وملكي صادق

١١فلو كانَ بالكَهَنوتِ اللاويِّ كمالٌ - إذ الشَّعبُ أخَذَ
النّاموسَ عليهِ - ماذا كانَتِ الحاجَةُ بَعدُ إلَى أنْ يَقومَ كاهِنٌ آخَرُ
على رُتبَةِ مَلكي صادقَ؟ ولا يُقالُ على رُتبَةِ هارونَ. ١٢لأنَّهُ إنْ
تغَيَّرَ الكَهَنوتُ، فبالضَّرورَةِ يَصيرُ تغَيُّرٌ للنّاموسِ أيضًا. ١٣لأنَّ
الذي يُقالُ عنهُ هذا كانَ شَريكًا في سِبطٍ آخَرَ لم يُلازِمْ أحَدٌ مِنهُ
المَذبَحَ. ١٤فإنَّهُ واضِحٌ أنَّ رَبَّنا قد طَلَعَ مِنْ سِبطِ يَهوذا، الذي
لم يتكلَّمْ عنهُ موسَى شَيئًا مِنْ جِهَةِ الكَهَنوتِ. ١٥وذلكَ أكثَرُ
وُضوحًا أيضًا إنْ كانَ على شِبهِ مَلكي صادقَ يَقومُ كاهِنٌ آخَرُ،
١٦قد صارَ ليس بحَسَبِ ناموسِ وصيَّةٍ جَسَديَّةٍ، بل بحَسَبِ قوَّةِ
حياةٍ لا تزولُ. ١٧لأنَّهُ يَشهَدُ أنَّكَ: «كاهِنٌ إلَى الأبدِ على رُتبَةِ
مَلكي صادقَ».

١٨فإنَّهُ يَصيرُ إبطالُ الوَصيَّةِ السّابِقَةِ مِنْ أجلِ ضَعفِها وعَدَمِ
نَفعِها، ١٩إذ النّاموسُ لم يُكَمِّلْ شَيئًا. ولكن يَصيرُ إدخالُ رَجاءٍ
أفضَلَ بهِ نَقتَرِبُ إلَى اللهِ. ٢٠وعلَى قَدرِ ما إنَّهُ ليس بدونِ قَسَمٍ،
٢١لأنَّ أولئكَ بدونِ قَسَمٍ قد صاروا كهنةً، وأمّا هذا فبقَسَمٍ مِنَ

زكرياء أستاذ

وهذه العبارات لا تجد أي مؤمن بكتاب يؤمن بقدسيته يوصفه بهذه الكلمات اذا لمن المستحيل.

ونسأل

هل الله عنده كلام نافع وغير نافع

هل الله عنده كلام ضعيف وكلام له قوى روحية

هل الله عنده كلام بلغ الشيخوخة في عدم النفع أم العكس

هل الله عنده كلام يضمحل أم أن كلامه كسيف ذو الحدين له قوى روحية.

هل الله عنده كلام يوجد به عيب أم أن كلامه كله طاهر

سوف نرى العديد من التحريفات أو كل ماهو مخالف لوحي السماء ضمن هذا الكتاب المدعوا مقدس سواء بعهده القديم أو الجديد سواء بهذا الجزء الأول أو الأجزاء القادمة.

وبعد هذه الإستشهادات هل يوجد باحث منصف صادق في بحثه ينكر أن الكتاب المقدس لم يمسه تحريف ،أم أنه سوف يؤمن على أن هذا الكتاب قد تم تلاعب فيه في اسفاره وفي نصوصه وأن هناك اسفار قد تم بترها بعدما كانت قانونية وأن اسفارا تم إدخالها للقانون الكتابي بعدما كانت مرفوضة ،وكما يجب أن ننوه هل توصف كلمات الله المقدسة بتلك الاوصاف التي وصفها بها بولس انها

شاخت

قريبة من الاضمحلال

ضعيفة

عديمة النفع

يوجد بها عيب

وأخيرا نحن هنا لسنا بصدد سرد جميع الأدلة التي تتبث تحريف الكتاب المقدس وأن مسألة العصمة التي يتشدقون بها ما هي إلا كلمات ذات دوافع إيمانية بالكتاب بعيدة عن منهج العلمي ‘ لكن سوف نكمل في سرد الأدلة ضمن هذا الكتاب لكن في الأجزاءه القادمة وكل همنا هو معرفة الحق بعدين عن التعصب أو الاستهزاء فهذه ليست طريقة من يبحث عن الحق فيجب أن نأخذ بكلام السيد المسيح كما قال الحق والحق يحرركم

وقال فتشوا الكتب

لكن يجب أن ننوه لا تكون في بحتك غير صادق فقط تريد كل ما هو دنيوي لأنه كثيرا من الناس ترى الحق لكن لا تريد أن تزيل الغشاء، حتى ترى النور الحق الرباني

يتبع في أجزاء،قادمة ضمن سلسلة تحريف الكتاب المقدس

المراجع

الكتاب المقدس

نظرة شاملة لعلم الباترولوجي لستة قرون الأولى القمص تادرس يعقوب ملطي

نصوص المسيحية في العصور الأولى القديس يوستينوس الفيلسوف والشهيد حوار مع تريفو اليهودي

العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية

شرح الإيمان المسيحي امبروسيوس اسقف ميلان

ضد الهرطقات ايريناوس

مـــــذخل الي النقـــــد الكتـــــابي رياض،يوسف داود

النقد الكتابي البابا شنودة

الديداخي أي تعاليم الرسل

تاريخ الكنيسة يوسابيوس القيصري
تفسير وليم باركلي للعهد الجديد

كتب أخرى
للكاتب

تَنَاقُضَات

الكِتَابُ المُقَدَّسْ

تَأليْف

zakaria.ostad

الجُزْءُ الأَوَّل

Zakaria Ostad

تناقضات
الكتاب المقدّس

تأليف
زكريا استاذ

الجزء الثاني

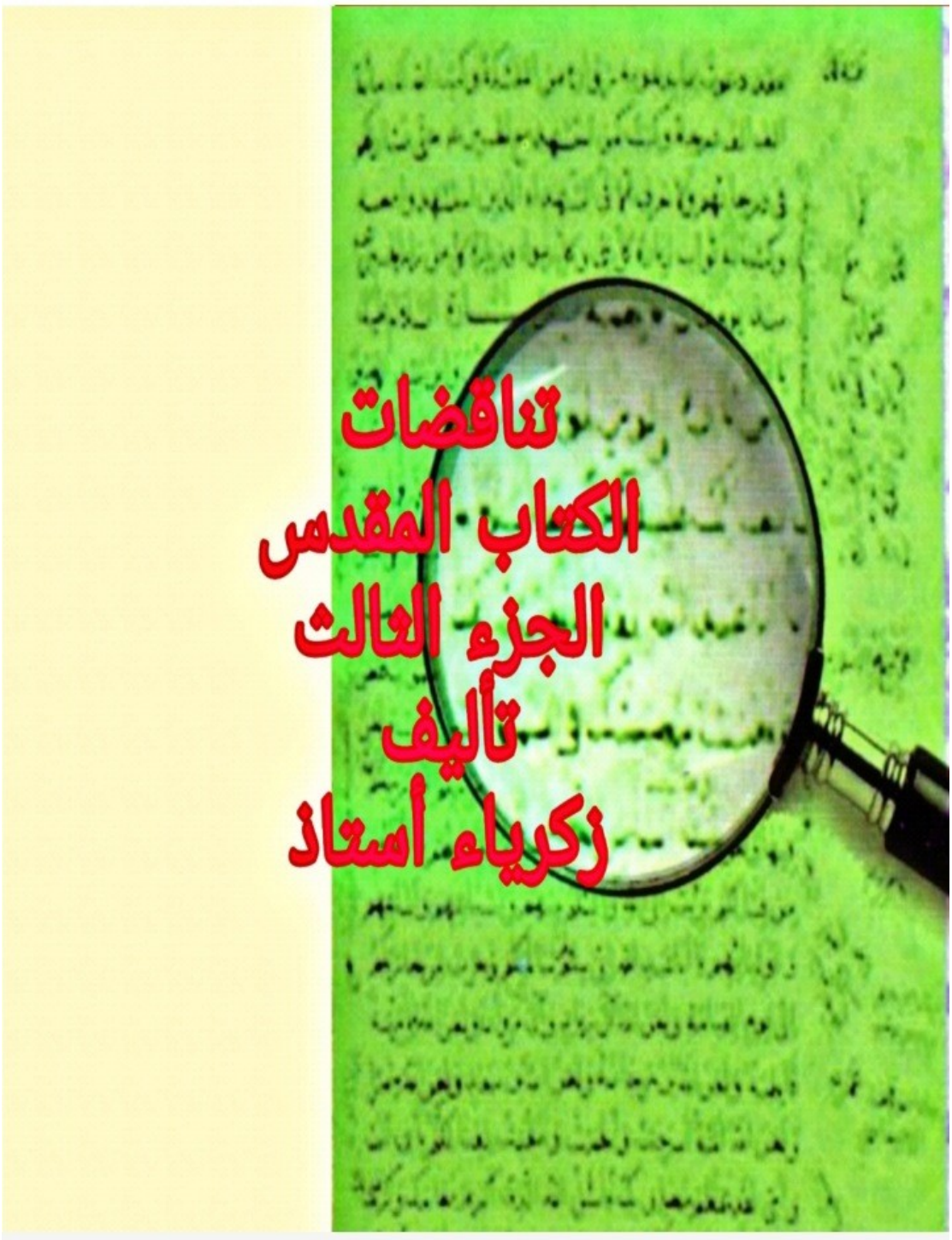
تناقضات
الكتاب المقدس
الجزء الثالث
تأليف
زكرياء أستاذ

الأسفار المفقودة

تأليف
زكريا استاذ

الجزء الأول

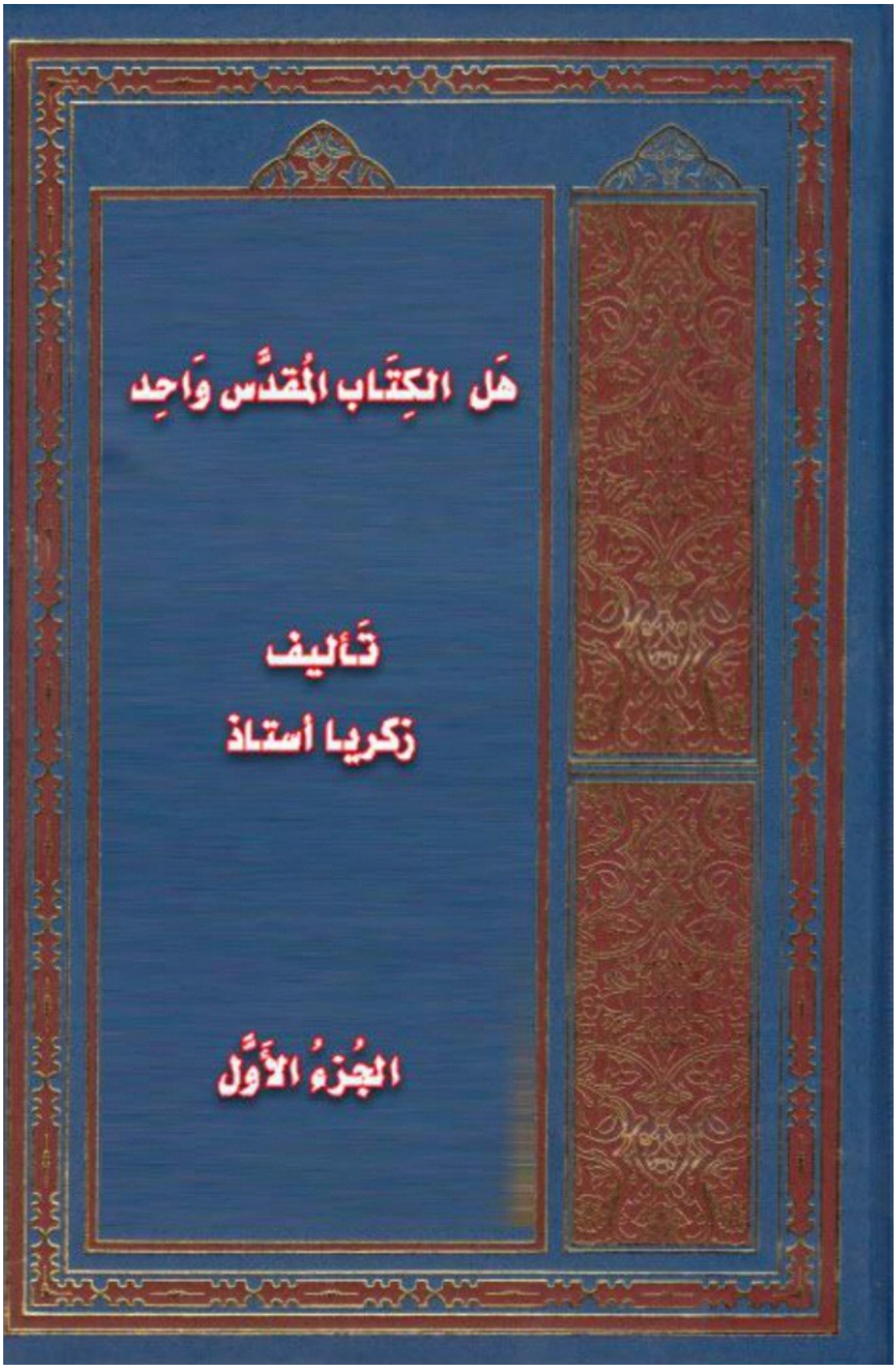
هَل الكِتَاب المُقدَّس وَاحِد
تَأليف
زكريا أستاذ
الجُزءُ الأَوَّل

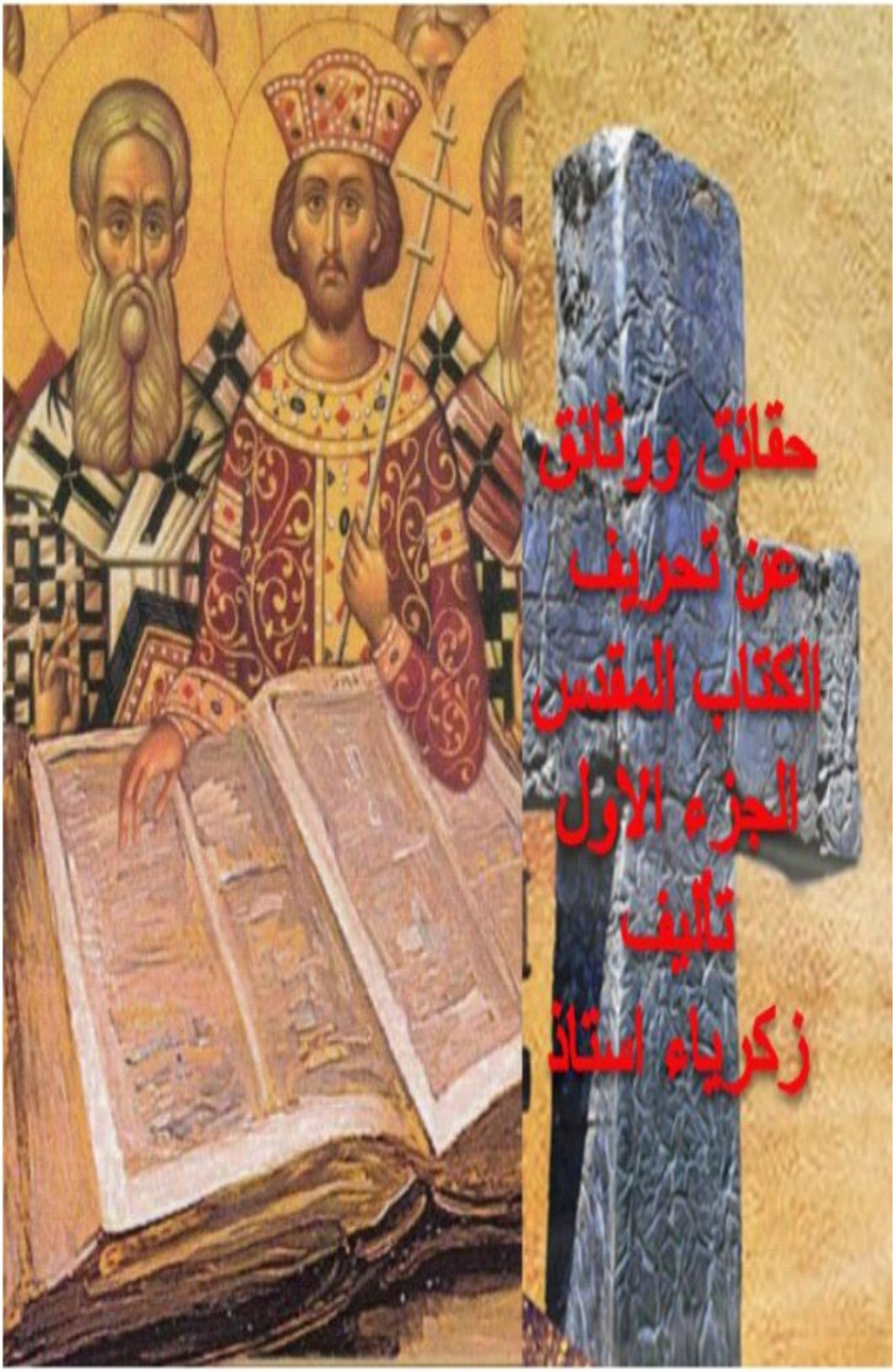
حقائق ووثائق
عن تحريف
الكتاب المقدس
الجزء الاول
تأليف
زكرياء استاذ

سلسلة تحريف الكتاب المقدس
دراسة
في
معرفة و وحي و عصمة
الكتب المقدسة
تأليف
زكرياء أسعاد
نيوكان الاشوري

وهناك أبحاث أخرى قادمة

فدعواتكم

للتواصل مع المؤلف

رقم واتساب

+2120697628207

سلسلة
تحريف الكتاب المقدس

الكتاب المقدس
بين
العصمة و التحريف

الجزء الأول

تأليف
زكرياء أستاذ
نيوكان الاشوري

تقرأ في هذا الجزء الأول من هذا الكتاب بعض التناقضات التي في نص الكتاب المقدس وايضا اعترافات بعض الآباء بتحريف الصريح للكتاب المقدس ويعرض بعض الاعترافات حول الاصل المفقود للكتاب وايضا اسفارا كانت قانونية لدي الاباء لكن لا تؤمن الكنيسة بها اليوم وايضا هناك اسفارا ضلت مشكوك فيها أمرها مدة من الزمن من قبل الآباء لكنها اليوم أصبحت قانونية وايضا بعض الأوصاف الرديئة التي يصف بها بولس اسفار العهد القديم

يقع هذا الكتاب ضمن سلسلة تحريف الكتاب المقدس إلى جانب كتب أخرى المؤلف

جميع الحقوق محفوظة